Jordan Journal of Islamic Studies

Volume 18 | Issue 2 Article 13

6-5-2022

دلالة أشبه ومشتقاتها في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم similar sign and its derivatives in the book Al-Jarh and Al-Ta'dil by Ibn Abi Hatim

Muhammad Aziz Al-Azmi
Kuwait University, Kuwait, dr.m2q-2006@hotmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois

Part of the Islamic Studies Commons

Recommended Citation

Al-Azmi, Muhammad Aziz (2022) "دلالة أشبه ومشتقاتها في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم similar sign and its derivatives in the book Al-Jarh and Al-Ta'dil by Ibn Abi Hatim," *Jordan Journal of Islamic Studies*: Vol. 18: Iss. 2, Article 13.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol18/iss2/13

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Islamic Studies by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

دلالة أشبه ومشتقاتها في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

د. محمد عزيز العازمي*

تاريخ وصول البحث: ٢٠٢١/٠٥/٠٦م تاريخ قبول البحث: ٢٠٢١/٠٨/٠٩م

ملخص

قمت بحصر لفظة "أشبه ومشتقاتها عند ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل" فبلغت (٧٣) مرة على الإجمال. وبالتفصيل جاء قوله "أشبه" (٣٥) مرة، وكانت دلالتها مختلفة، حيث استعملت في (١٠) مواضع للدلالة على العبادة والعلم، و(٤) للدلالة على الضعف، و(٢١) للدلالة على الترجيح والتقوية. وأما قوله "يشبه" فجاءت (٣٢) مرة فهي كأشبه في اختلاف استعمالها، فجاء استعمالها (١١) للدلالة على التشبه في العبادة والكيس والمعرفة والسمت، و(١٢) للدلالة على الضعف، و(٩) للدلالة على الترجيح والتقوية. وأما قوله "تشبه" فجاءت (٣) مرات ودلالتها على الضعف. وقوله "شِبه الريح" في (٣) مرات: مرتان بهذا اللفظ، ومرة بلفظ "منزلة الريح"، ودلالتها أنها لا تثبت في تلك المواضع بسبب الضعف الناتج عن الإرسال والانقطاع. والهدف من ذلك بيان مفهوم أشبه في اللغة والاصطلاح، ودوران اشتقاقها في عبارات بعض الأئمة، حيث استعملها بعض المحدثين في تعليل أحاديث بعض الرواة، وذلك بناء على قوة معرفتهم بالأحاديث ورواتها، وتبحرهم في استقراء النصوص ورجال أسانيدها. ونتج عن هذا البحث مكانة ابن أبي حاتم وأبيه في الجرح والتعديل والكشف عن العلل.

similar sign and its derivatives in the book Al-Jarh and Al-Ta'dil by Ibn Abi Hatim

Abstract

The word: (more like) and its derivatives according to Ibn Abi Hatim in his book Al-Jarh and Al-Ta'deel" and it amounted to (73) times in total.

In detail, the word "more like" mentioned (35) times, and its significance was different, as it was used in (10) places to denote worship and knowledge, (4) to indicate weakness, and (21) to indicate weighting and strengthening. As for his saying "similar" it came (32) times, it is similar in its different usage, so its use (11) times to denote resemblance in worship, and knowledge, (12) to indicate weakness, and (9) to indicate weighting and strengthening. As for his saying "similarity" it came 3 times and indicates weakness. And his saying "like the wind" in (3) times: twice with this word, and once with the word "the position of the wind", and its indication is that it is not proven in those places because of the weakness resulting from transmission and interruption

* أستاذ مشارك، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت.
dr.m2q-2006@hotmail.com

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 18 [2022], Iss. 2, Art. 13

The aim of this is to clarify a similar concept in language and terminology, and the rotation of its derivation in the expressions of some imams, as some modernists used it in justifying the hadiths of some narrators, based on the strength of their knowledge of hadiths and their narrators, and their exploration of texts and the men of their chains of transmission. As a result of this research, the position of Ibn Abi Hatim and his father in Al-Jarh, Tadheel and Uncovering Ills.

المقدمة.

إن الحمد لله تعالى له الحمد الحسن والثناء الجميل، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحق المبين، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الغر الميامين. وبعد؛

فالعلم يشرف بشرف ما يتعلق به، وعلم الجرح والتعديل يشرف بشرف تعلقه بحديث رسول الله ﷺ، والبحث في أحوال ناقليه جرحا وتعديلا، ولنيل هذا الشرف قمت بالبحث في ألفاظ الجرح والتعديل، من خلال كتب الطبقات والعلل وتراجم الرجال، ولفت انتباهي إلى إطلاق المحدثين ألفاظا لم يدرجها من جعل للتعديل والتجريح مراتب، كابن أبي حاتم ومن جاء بعده، ومن هذه الألفاظ "حديثه يشبه حديث الصالحين" و"ما أشبه حديثه بثياب سابور" و"ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات"، فقد استخدمت في الغالب للقدح في الراوي، واستعملت أيضا في التشبيه بالثقات كما سيأتي تفصيله، وممن حاول تفسيرا لها أبو الحسن المأربي لما سُئل إذا قال أحد الأئمة في رجل: "حديثه يشبه حديث الصالحين" فهل يكون ثقة ؟ فأجاب بهذا الكلام: "قد يتبادر لمن وقف على هذا اللفظ أنه لفظ تعديل، وليس الأمر كذلك، وسر المسألة أن تعلم أن الصالحين – غير الأئمة الأثبات منهم– اشتغلوا بالعبادة، وغفلوا عن ضبط الحديث ومراجعته وحضور مجالسه، حتى كثرت الأوهام بل الأكاذيب في حديثهم، بسبب غفلتهم وعدم اشتغالهم بهذا العلم، بل منهم من كان يحرق كتبه أو يغسلها أو يدفنها، ظاناً أنّ هذا يزكي نفسه ويُبعده عن الرياء وحظوظ النفس، وقد يُحتاج إليه فيُسأل عن حديث فيحدث به على التوهم، وليس معه أصول، فشاع عند العلماء أن العُبّاد أصحاب غفلة في الحديث وإن كانوا أهل أمانة وتقوى"(١).

وممن استخدم هذه العبارة في جانب الجرح، الجوزجاني في كتابه (أحوال الرجال) قال: سألت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش وبقية، فقال:... أما إسماعيل بن عياش فقلت لأبي اليمان: ما أشبه حديثه بثياب سابور، يُرْقَم على الثوب المئة ولعل شراءه دون عشرة! قال: كان من أروى الناس عن الكذابين، وهو في حديث الثقات من الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم(٢).

فالظاهر من كلام الجوزجاني أن أحاديثه يغلب عليها السقوط والوهاء والضعف لكثرة أخذه عن المجاهيل والهالكين، ولكن تلك الأحاديث يخفى حالها على من لم يكن من النقاد؛ لأن إسماعيل كان يسمي شيوخاً مجاهيل لم يعرفوا بضعف ولا غيره، أو يدلس الهالكين من رجال تلك الأحاديث فيجعلها من رواية المقبولين؛ وبذلك يتوهم من لا خبرة له أنها مستقيمة الأسانيد أو مقبولة في الجملة، أضف إلى ذلك العلو والغرابة، مع أنها في حقيقتها ساقطة المأخذ.

ولتحديد المراد عند ابن أبي حاتم من هذا الإطلاق قمت بهذا البحث على التفصيل والتدقيق، للوصول إلى مراده، ولبيان

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol18/iss2/13 2

أن هذه اللفظة ومشتقاتها استخدمها علماء الجرح والتعديل، مرة للنيل من الراوي تلميحا لا تصريحا، ومرة لتعديله أيضا كذلك، ووسمت هذا البحث ب "دلالة أشبه ومشتقاتها عند ابن أبي حاتم من خلال كتاب الجرح والتعديل".

أهمية البحث.

تكمن أهمية البحث في الأمور الآتية:

١- التمييز بين ما قيل فيه "أشبه" و"يشبه" إذا كان ثقة أو ضعيفا.

٢- الوقوف على معالم النقد عند أبي حاتم.

٣- الكشف عن ألفاظ للجرح والتعديل، لم تدرج ضمن ألفاظ المراتب المعهودة عند المحدثين.

مشكلة البحث.

تكمن مشكلة البحث بعدم وجود دراسة خاصة تبين معاني ألفاظ أبي حاتم الرازي الخاصة في الجرح والتعديل ضمن منهج تطبيقي يوضح معنى أقواله الخاصة مقارنة بأقوال الأئمة في راو معين. فترد هنا أسئلة منها:

١- ما مفهوم أشبه عند أهل العلم؟

٢- ما دلالة "أشبه" ومشتقاتها عند أبي حاتم؟

٣- هل كل من أطلق عليه أبو حاتم لفظ "أشبه" ضعيف؟

٤- ما الطرق التي سار عليها أبو حاتم في ذكر "أشبه" ومشتقاتها؟

٥- ما مكانة "أشبه" ومشتقاتها من مراتب الجرح والتعديل؟

٦- لماذا لم تعد هذه اللفظة من مراتب الجرح والتعديل، مع ورودها في ألفاظ أبي حاتم؟

أهداف البحث.

تظهر أهداف البحث في الإجابة عن الأسئلة السابقة:

١- بيان مدلول "أشبه" ومشتقاته عند أهل العلم.

٢- الوقوف على مراد أبي حاتم من قوله "أشبه" ومشتقاتها.

٣- ذكر الطرق التي سار عليها أبو حاتم في نقد الرجال.

٤- بيان مكانة "أشبه" ومشتقاتها من الجرح والتعديل.

الدراسات السابقة:

اعتنى بالجرح والتعديل لابن أبي حاتم كثير من العلماء قديما وحديثا، من حيث مكانته، وفضله، ودقته، وألفاظه في الجرح والتعديل، تدقيقا وتفصيلا، حتى صارت أسفارا كثيرة، وهو بحق أهلٌ لذلك، ولمكانته أحببت أن أسهم في غمار

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 18 [2022], Iss. 2, Art. 13

هذه الأسفار، فبحثت عن بحث تناول هذه الألفاظ "أشبه" ومشتقاتها عند ابن أبي حاتم فلم أجد سوى بعض الرسائل العلمية، أهمها رسالتان:

١) "الأشباه في العلل دراسة نظرية تطبيقية" للباحث رامز محمد مصطفى أبو السعود، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الحديث، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٠م. وهي عبارة عن بابين تحدث فيهما تعريف الأشباه وأهميتها وذكر ألفاظ الأشباه في العلل، وأبرز النقاد الذين أكثروا من استخدام عبارات الأشباه وأهم ألفاظها، والأسباب التي تنتج عنها الأشباه، وفي الباب الثاني ذكر أمثلة تطبيقية لذلك.

وليس هناك تقارب بين بحثي وهذه الرسالة، فرسالة أبي السعود خاصة بالأشباه في العلل، وبحثي خاص بالشبه في عبارة العلماء في الجرح والتعديل، والفرق واضح بين الموضوعين.

٢) "الأشباه في العلل عند الإمام أبي حاتم الرازي في كتاب ابنه علل الحديث دراسة نقدية تطبيقية" للباحث أنس إسماعيل سعيد رضوان، أطروحة مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

وجه التقارب: الحديث عن أقوال الإمام أبي حاتم فيما سأله عنه ابنه في العلل الواردة في أخبار الروايات. الوقوف على مراد أبي حاتم من قول "أشبه".

أما وجه الاختلاف: فاختصاص الأطروحة بكتاب "العلل لابن أبي حاتم" المتعلق بالبحث عن علة الأخبار، وبحثي اختص بـ "الجرح والتعديل في تراجم الرواة".

٣) "استخدام الأشباه في النقد عند المحدثين -دراسة تحليلية-" لهادي نزال عبد الله نصار الزوبعي، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية. الأردن، سنة ٢٠١٨م.

وجه التقارب: الحديث عن الأشباه.

ووجه الاختلاف: فاشتماله على كل ما يتعلق بالأشباه في استخدام المحدثين، واختصاص بحثي بدلالة أشبه ومشتقاتها من خلال كتاب الجرح والتعديل.

وأما رسائل الدكتوراه، فتعود لكل من: الدكتور/ تركي الغميز، الذي اشتغل في "١٤٩" رواية عند ابن أبي حاتم، وليس فيها "سوى خمس أو ست روايات فيها حكم "أشبه". والدكتور/ علي الصياح الذي اشتغل في "١٣٧" رواية عند ابن أبي حاتم، وليس فيها سوى روايتين فيها حكم "أشبه". أما عملي فله طريقته ومنهجيته المختلفة عن ذلك.

حدود البحث.

تأتي حدود البحث في المصطلحات الآتية: أشبه، يشبه، شبه الريح، تشبه.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol18/iss2/13

منهج البحث.

سلكت في هذا الباحث المنهج الاستقرائي في كتاب" الجرح والتعديل "لابن أبي حاتم؛ لأنه يعد مخزون أقوال أبي حاتم في الرواة، ثم مقارنتها بما نقل في الكتب الأخرى، ثم استخراج الأقوال التي انفرد بها أبو حاتم، وبيان معناها منه إن بين معناها، أو من خلال نقل ابنه عبد الرحمن عنه، أو من خلال أقوال العلماء –إن أمكن– ، ثم مقارنة أحوال بعض الرواة مع أقوال العلماء الآخرين في الجرح والتعديل من خلال كتاب تهذيب التهذيب "أولا، ثم ثانيًا :الكتب الأخرى للرجال، ومقارنتها فيما بينها.

خطة البحث.

احتوت خطة البحث على مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة. وهي كالتالي:

جاء في المقدمة: أهمية البحث، ومشكلته، وأهدافه، والدارسات السابقة، وحدوده، ومنهج البحث، وخطته.

وجاء في المبحث الأول: "مفهوم أشبه ودلالتها". وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم " أشبه" في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: دوران أشبه ومشتقاتها في عبارات بعض الأئمة ".

المبحث الثاني: " دلالة أشبه".

المبحث الثالث: "دلالة يشبه".

المبحث الرابع: "دلالة تشبه وشبه الريح"..

الخاتمة: واشتملت على أهم النتائج.

المبحث الأول:
مفهوم أشبه ودلالتها.

المطلب الأول: "مفهوم أشبه في اللغة والاصطلاح".

الشبه لغة:

الشين والباء والهاء أصل واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكله لونا ووصفا. يقال: شبه وشبه وشبيه. وشِبْهٌ وَشَبَهٌ لغتان بمعنىً. يقال: هذا شِبْهُهُ، أي: شَبيهَهُ. وبينهما شِبَهٌ بالتحريك، والجمع مَشابَهُ على غير قياس، والتَشْبيهُ: التمثيلُ. وأَشْبَهْتُ فلاناً وشابَهْتُهُ. و(الشبهة) الالتباس. و (المشتبهات) من الأمور المشكلات[٣]. والشبه: بكسر أوله وسكون ثانيه، جمع أشباه ومشابه، المثل والنظير[٤].

قال الجرجاني: "التشبيه: في اللغة الدلالة على مشاركة أمرٍ لآخر في معنى، فالأمر الأول هو المشبه، والثاني هو المشبه به، وذلك المعنى هو وجه التشبيه، ولا بد فيه من آلة التشبيه، وغرضه، والمشبه"[٥].

سّق:الخط: ١١ نقطة، خط اللغة العربية وغيرها:
سّق:الخط: ١٠ نقطة، خط اللغة العربية وغيرها:
سّق:متوسط
سّق:الخط: ٨ نقطة، خط اللغة العربية وغيرها: ٨
سّق:تسطير
سّق:مكثف بمقدار 2.0 نقطة
سّق:مرتفع، مكثف بمقدار 2.0 نقطة
سّق:مكثف بمقدار 2.0 نقطة
سّق:مرتفع، مكثف بمقدار 2.0 نقطة
سّق:مكثف بمقدار 2.0 نقطة
سّق:مرتفع
سّق:مرتفع
سّق:مكثف بمقدار 1.0 نقطة
سّق:مرتفع
سّق:مرتفع

إذن الشبه في اللغة يشتمل على عدة معان منها: المشاكلة، والالتباس، والمثل، والنظير، والمشاركة.

سّق:الخط: ٤ نقطة، خط اللغة العربية وغيرها: ٤ ة

الشبه في الاصطلاح.

لم أقف على مصطلح لمعنى "الشبه" عند المحدثين، لكن عرفها ابن الأثير بقوله: "المتشابه: ما لم يتلق معناه من لفظه. وهو على ضربين: أحدهما إذا رد إلى المحكم عرف معناه، والآخر ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته"(٦).

ويرى الفيومي أنها "حمل المشابه وشبهت الشيء بالشيء أقمته مقامه لصفة جامعة بينهما وتكون الصفة ذاتية ومعنوية"(٧).

وقال الجرجاني: "هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء في نفسه"(٨).

وأقرب المعاني لبحثنا تعريف الجرجاني، هو الدلالة على اشتراك راويين في صفة، سواء العدالة أو الجرح، أو اختلاف في راو، وأداة التشبيه في البحث "أشبه" ومشتقاتها. وقد حرصت على بيان أوجه الشبه.

المطلب الثاني: دوران أشبه ومشتقاتها في عبارات بعض الأئمة.

هذه العبارات ومشتقاتها استعملها بعض المحدثين في تعليل أحاديث بعض الرواة، ولعدم ذكرها في مراتب الجرح، كان من الصعوبة الوقوف على مراد قائلها، لكن تبين أن استخدام حذاق المحدثين لمثل هذه الألفاظ كان مبنيا على قوة معرفتهم بالأحاديث ورواتها، وتبحرهم في استقراء النصوص ورجال أسانيدها، ولأجل هذا أصبح لديهم تذوق في معرفة الأسانيد والمتون، وأن تلك الأسانيد أو المتون تشبه أسانيد أو متون أحاديث زيد من الرواة فقلبها ذلك الراوي المنتقد وجعلها عن غير زيد، أو هي تشبه أقوال الحسن فرفعها ذلك الراوي الضعيف.

وممن استعمل هذه الألفاظ الإمام أحمد –رحمه الله– حيث قال في سعد بن سنان: "تركت حديثه، حديثه حديث مضطرب؛ وقال: يُشبه حديثُه حديثَ الحسن، لا يشبه أحاديث أنس"(٩).

ومن ذلك ما نقله عبد الله بن أحمد عنه قال: "سألت أبي عن مطر الوراق فقال كان يحيى ابن سعيد يشبه مطر الوراق بابن أبي ليلى يعني في سوء الحفظ"(١٠). فالذي يبيّن حال مطر عند الإمام يحيى بن سعيد حالُ ابن أبي ليلى عنده؛ وكذلك الإمام أحمد يظهر أنه مقرٌّ لشيخه يحيى على هذا التشبيه. ولقد جاء في كلام الإمام أحمد ما هو أكثر بياناً وتفصيلاً مما تقدم نقلُه عن (العلل ومعرفة الرجال)، قال ابن أبي حاتم في مطر بن طهمان الوراق: "نا محمد بن حمويه ابن الحسن قال سمعت أبا طالب قال: سألت أحمد بن حنبل عن مطر الوراق فقال: كان يحيى ابن سعيد القطان يضعف حديث مطر عن عطاء. أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليَّ قال: سألت أبي عن مطر الوراق فقال: كان يحيى بن سعيد يشبِّه مطر الوراق بابن أبي ليلى في سوء الحفظ، قال عبد الله: فسألت أبي عنه فقال: ما أقربه من ابن أبي ليلى في عطاء خاصة، وقال: مطر في عطاء ضعيف الحديث"(١١).

ومن ذلك ما ذكره البرذعي قال: قال لي أبو زرعة: "خالد بن يزيد المصري وسعيد بن أبي هلال صدوقان، وربما وقع في قلبي من حسن حديثهما". قال: وقال لي أبو حاتم: "أخاف أن يكون بعضها مراسيل عن ابن أبي فروة وابن سمعان "انتهى(١٢).

وممن استعمل هذه الألفاظ في الجرح ابن حبان حيث ورد عنه قوله: "ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات فبطل الاحتجاج به فيما وافقهم من الروايات "حيث قالها أو قال نحوها في جماعة من الرواة، مثل مخلد بن عبد الواحد أبي الهذيل، فقد قال فيه ما نصه: "من أهل البصرة ...، منكر الحديث جداً، ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات، فبطل الاحتجاج به فيما وافقهم من الروايات"[١٣]. يريد أنه تالف متروك، روى أحاديث منكرة جداً مخالفة للأصول، فصار غير صالح للاستشهاد به، أي فيما يرويه من الأحاديث غير المنكرة من جهة معانيها.

وقال أيضا في زكريا بن حكيم: "يروي عن الأثبات مالا يُشبه أحاديثهم حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها لا يجوز الاحتجاج بخبره"[١٤]. قال برهان الدين الحلبي في تفسير كلمة ابن حبان هذه: "يعني أنه الواضع لها"[١٥].

ومنها: ما أورده ابن عدي في كامله في ترجمة محمد بن إبراهيم بن العلاء بن زريق الحمصي، في حديث أورده له بسنده إلى أبي أمامة عن النبي ﷺ: "استعتبوا الخيل تعتب"[١٦]. قال ابن عدي: "وإبراهيم بن العلاء حديثه عن إسماعيل بن عياش وبقية وغيرهما مستقيمة ولم يرم إلا بهذا الحديث ويشبه أن يكون من عمل ابنه كما ذكره بن عوف"[١٧]. والشاهد من هذا الحديث كونه من حديث إبراهيم بن العلاء، وأنه من حديث ابنه محمد واتهمه بسرقة الحديث. وقال ابن عدي ويشبه أن يكون من عمل ابنه.

ومنها ما قاله الجوزجاني في ترجمة سعيد بن سنان: "أحاديثه واهية لا تشبه أحاديث الناس عن أنس"[١٨]. ومراده أن الأحاديث التي يرويها عن أنس مرفوعةً، إنما تشبه كلام الحسن البصري أو مراسيله.

ولابن رجب –رحمه الله– في شرح علل الترمذي كلام نفيس حول هذا المعنى إذ يقول: " حذاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعرفتهم بالرجال وأحاديث كل واحد منهم لهم فهمٌ خاص يفهمون به أن هذا الحديث يُشبه حديث فلان، ولا يشه حديث فلان، فيعللون الأحاديث بذلك. وهذا مما لا يعبر عنه بعبارة تحصره، وإنما يرجع فيه أهله إلى مجرد الفهم والمعرفة التي خُصوا بها سائر أهل العلم، كما سبق ذكره في غير موضع... ومن ذلك: أنهم يعرفون الكلام الذي يشبه كلام النبي ﷺ، من الكلام الذي لا يشبه كلامه"[١٩].

المبحث الثاني:
دلالـــة أشبـــه.

وردت هذه اللفظ في كتاب الجرح والتعديل (٣٥) مرة، منها ست عشرة مرة جاءت مطلقة وليست مقيدة، وثماني عشرة مرة مقيدة، ومرة واحدة جاءت معطوفا عليها كلمة أشهر. سواء في سؤال ابن أبي حاتم لأبيه، أو لأبي زرعة، أو نقلا عن الإمام أحمد، أو ابن المديني، أو نقلا عن غيرهم. لكن غالبها كان لأبي حاتم، فالكتاب قائم على سؤال الابن لأبيه، وأما بالنسبة لدلالتها كما وردت في الكتاب، فبعد التقصي والبحث، وقفت على دلالات مختلفة، فمنها: إطلاقها على التشبه في العبادة والعلم، ومنها: التشبه بالضعف، ومنها: استعمالها في الترجيح والتقوية عند المقارنة. وتفصيل ذلك كالتالي:

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 18 [2022], Iss. 2, Art. 13

أ) **استعمالها في التشبيه في العبادة والعلم.**

ورد استعمال "أشبه" في تشبيه الرواة بعضهم البعض في العبادة والعلم، في (١٠) مرات. فأوردها ابن أبي حاتم في "ما ذكر من علم الأوزاعي وفقهه" نقلا عن يحيى بن أبي كثير قوله "ما رأيت مصليا قط أشبه بعمر بن عبد العزيز بصلاته من هذا الفتى"[٢٠].

وفي ترجمة "وكيع بن الجراح" نقلا عن أحمد قوله: "ما رأيت أحدا أوعى للعلم من وكيع ابن الجراح ولا أشبه بأهل النسك منه"[٢١].

وفي "ما ذكر من معرفة ابن المبارك برواة الآثار"، وقوله في ابن عجلان: "لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان، كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء"[٢٢].

وفي "باب ما ذكر من علم أبي مسهر" وقول ابن معين فيه: "ما رأيت منذ خرجت من بلادي أحدا أشبه بالمشيخة الذين أدركت من أبي مسهر، والذي يحدث وفي البلاد من هو أولى بالتحديث منه فهو أحمق"[٢٣].

وفي "باب ما ذكر من تعظيم العلماء المتقدمين لأحمد بن حنبل" وقول أبي اليمان فيه: "كنت أشبه أحمد بن حنبل بأرطاة ابن المنذر[٢٤]"[٢٥].

وفي "باب عدول حاملي العلم" وأن أسانيد العدول يشبه بعضها بعضا في القوة، فقال: "سألت أبا زرعة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أحب إليك أو العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة؟ قال سهيل أشبه". وبين بعدها أن أشبه يعني متقاربون في المرتبة، فقال: "قلت لأبي زرعة ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة أحب إليك أو العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، أو سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة؟ قال جميعا ما أقربهم"[٢٦].

وفي ترجمة "أذينة أبو العالية" قال: "نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي –يعني ابن المديني– قال سمعت جريرا عن مغيرة قال كانوا يقولون: أشبه أهل البصرة علما بإبراهيم أبو العالية[٢٧]"[٢٨]. وإبراهيم –المشبه به– هو التيمي، وليس النخعي. لاجتماعهما في طبقة واحدة واشتراكهما في الرواية عن الصحابة، بخلاف النخعي فقال المزي: "لم يحدث عن أحد من أصحاب النبي ﷺ وقد أدرك منهم جماعة"[٢٩].

وفي ترجمة "عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر الدمشقي" أورد بسنده قول ابن معين: "ما رأيت منذ خرجت من بلادي أحدا أشبه بالمشيخة الذين أدركت من أبي مسهر والذي يحدث وفي البلاد من هو أولى بالتحديث منه فهو أحمق"[٣٠].

وفي ترجمة "الوضاح بن عبد الله اليشكري أبو عوانة" قال: "نا أبي قال سمعت مسدد قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ما أشبه حديثه بحديثهما يعني أبا عوانة بسفيان وشعبة"[٣١]. ويؤكد كلام القطان في تقارب حديث أبي عوانة بحديث الثوري وشعبة، ما ذكره المزي في ترجمته قائلا: "قال أحمد، ويحيى: ما أشبه حديث أبي عوانة بحديث الثوري، وشعبة، وكان أميا ثقة، وكان أبو عوانة مع ثقته وإتقانه يفزع من شعبة، فأخطأ شعبة في حديث الوضوء، وروى عن مالك ابن عرفطة وإنما هو خالد بن علقمة، فتابعه أبو عوانة على خطئه، ورواه كذلك"[٣٢].

وفي "باب الأفراد من الكنى ترجمة أبي النضر" قال أبو النضر: "أشبه من رأيت بصلاة رسول الله ﷺ عمر بن عبد

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol18/iss2/13

العزيز". روى عنه ابن لهيعة[٣٣]. إذن فوجه الشبه في الأمثلة السابقة هو العبادة والعلم.

ب) <u>استعمالها في الدلالة على الضعف.</u>

ورد استعمال "أشبه" في تشبيه الرواة بعضهم البعض في الضعف في (٤) مواضع، من كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم. وهي كالتالي:

<u>الأول:</u> في "باب عدول حاملي العلم" قال: "نا أبو بكر أحمد بن عمير الطبري نا عبد الله ابن الزبير الحميدي قال فإن قال قائل فما الشيء الذي إذا ظهر لك في الحديث أو من حدث عنه لم يكن مقبولا؟ قلنا أن يكون في إسناده رجل غير رضا بأمر يصح ذلك عليه بكذب أو جرحه في نفسه ترد بمثلها الشهاده أو غلطا فاحشا لا يشبه مثله وما أشبه ذلك..."[٣٤].

<u>الثاني:</u> "عثمان بن مطر الشيباني" قال: "سألت أبي عن عثمان بن مطر قال: ضعيف الحديث منكر الحديث أشبه حديثه بحديث يوسف بن عطية"[٣٥]. عثمان بن مطر: ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والنسائي والساجي والدار قطني، وزاد ابن معين لا يكتب حديثه، ومرة: ليس بشيء، وقال ابن المديني: ضعيف جدا، وقال البخاري: عنده عجائب، وقال العقيلي: كان يحدث عن الثقات بالمناكير، وقال ابن عدي متروك الحديث وأحاديثه عن ثابت خاصة مناكير والضعف على حديثه بين وقال في ترجمة الحسن بن أبي جعفر بعد أن ساق حديثين من رواية عثمان بن مطر عنه لعل البلاء فيهما من عثمان، وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به[٣٦].

والمشبه به "يوسف بن عطية" ضعفه ابن معين وابن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة والدار قطني والساجي والعجلي، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي والدولابي منكر الحديث، وقال ابن عدي وله غير ما ذكرت وكلها غير محفوظة وعامة حديثه مما لا يتابع عليه، وقال ابن حبان يقلب الأخبار ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة لا يجوز الاحتجاج به[٣٧].

إذن فوجه الشبه بين عثمان بن مطر ويوسف بن عطية هو النكارة والضعف لكونهما مما يقلبان الأخبار ويلزقان المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة.

<u>والثالث:</u> "أصبغ بن نباته" قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن أصبغ بن نباتة فقال: لين الحديث. قلت وعقيصا؟ فقال بابتهم[٣٨] غير أن أصبغ أشبه"[٣٩]. وأصبغ بن نباته قال عنه ابن معين: "ليس يساوي حديثه شيئا"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "لين الحديث"، وقال العقيلي: "كان يقول بالرجعة" وقال ابن حبان: "فتن بحب علي فأتى بالطامات فاستحق الترك"، وقال الدارقطني: "منكر الحديث"، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه عن علي لا يتابعه أحد عليه وهو بين الضعف[٤٠].

والمشبه به "عقيصا أبو سعيد دينار" قال الدارقطني: متروك، قال النسائي: ليس بالقوى، وقال السعدي والجوزجاني: غير ثقة. وقال ابن معين: رشيد الهجري سيء المذهب، وعقيصا شر منه. قال ابن عدي، ليس له رواية يعتمد عليها عن الصحابة إنما له قصص يحكيها لعلي ولحسن وحسين وغيرهم[٤١]. إذن فوجه الشبه بين أصبغ وعقيص هو التشيع والضعف.

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 18 [2022], Iss. 2, Art. 13

الرابع: "**محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي**" قال: "سألت أبي عن محمد بن الحسن ابن زبالة المديني فقال ما أشبه حديثه بحديث عمر بن أبي بكر المؤملي والواقدي ويعقوب الزهري والعباس بن أبي شملة وعبد العزيز بن عمران الزهري وهم ضعفاء مشايخ أهل المدينة"(٤٢). ومحمد ابن زبالة: قال عنه أبو حاتم: واهي الحديث ضعيف الحديث ذاهب الحديث منكر الحديث عنده مناكير وليس بمتروك. وقال ابن معين: كذاب خبيث لم يكن بثقة ولا مأمون يسرق، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال الآجري عن أبي داود كذابا المدينة محمد بن الحسن بن زبالة ووهب بن وهب أبو البختري بلغني أنه كان يضع الحديث بالليل على السراج، وقال النسائي: متروك الحديث وقال في موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه(٤٣).

والمشبه بهم في قول أبي حاتم وهم "عمر بن أبي بكر المؤملي" ضعفه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث(٤٤). والثاني: "محمد بن عمر الواقدي" قال البخاري: متروك الحديث تركه أحمد وابن المبارك وابن نمير وإسماعيل بن زكريا وقال في موضع آخر كذبه أحمد، قال الشافعي فيما أسنده البيهقي كتب الواقدي كلها كذب، وقال النسائي في الضعفاء الكذابون المعروفون بالكذب على رسول الله ﷺ أربعة الواقدي بالمدينة ومقاتل بخراسان ومحمد ابن سعيد بالشام وذكر الرابع، وقال ابن عدي أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه(٤٥). والثالث: "يعقوب ابن محمد الزهري" قال أحمد: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال ابن معين: أحاديثه تشبه أحاديث الواقدي، وقال الساجي منكر الحديث وكان ابن المديني يتكلم فيه وكان إبراهيم ابن المنذر يطريه، وقال العقيلي في حديثه وهم كثير ولا يتابعه عليه إلا من هو نحوه(٤٦). والرابع: "العباس بن أبي شملة أبو الفضل" أورده مسلم في الكنى والأسماء ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وكذلك الذهبي في المقتنى في سرد الكنى، وقال السخاوي في التحفة اللطيفة: ذكره ابن حبان في ثقاته. ولم أقف عليه فيه. وذكر فيه قول أبي حاتم السابق(٤٧). والخامس: "عبد العزيز بن عمران" قال البخاري: منكر الحديث، لا يكتب حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال ابن عدي: هو منكر وَلَهُ غير هَذَا الحديث وقد حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ أحاديث غير محفوظة(٤٨).

إذن، فوجه تشبيه أبي حاتم حديث محمد بن الحسن بحديث السابقين هو الضعف، وقد عبر عنه بقوله "هم ضعفاء مشايخ أهل المدينة"، وقال أبو زرعة: "ليس عليه قياس يعقوب بن محمد الزهري وابن زبالة والواقدي وعمر بن أبي بكر المليكي يتقاربون في الضعف"(٤٩).

ج) **استعمالها في الترجيح وتقوية بعض الأوجه على الأخرى.**

وردت هذه اللفظة "أشبه" في كتاب الجرح والتعديل في ترجيح بعض الطرق وتقويتها على بعضها الآخر، وكذلك تصويب القول في أسماء بعض الرواة، المختلف فيهم. في (٢١) مرة، ولصعوبة تحليل هذه المواضع في بحث محكوم بعدد من الكلمات والأوراق، أكتفي بالتحليل والتعليق على عدد لا بأس به من هؤلاء لتتضح الدلالة على معنى أشبه في الترجيح والتقوية.

فالأول: ما جاء في ترجمة "أنس بن أبي أنس" قال ابن أبي حاتم: "أنس بن أبي أنس من أهل مصر روى عن عبد الله ابن

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol18/iss2/13 10

نافع ابن العمياء روى عنه عبد ربه بن سعيد من رواية شعبة. وأما عمرو بن الحارث والليث فيرويان عن عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبي أنس، وهو أشبه مما قال شعبة، سمعت أبي يقول ذلك[٥٠].

قلت: الحديث الذي خالف فيه شعبة عمرو والليث هو "**الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى تَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ...**"[٥١].

وتأكيدا لكلام أبي حاتم في ترجيح رواية عمرو بن الحارث والليث على رواية شعبة، قال الترمذي سمعت محمد بن إسماعيل يقول: "روى شعبة هذا الحديث عن عبد ربه بن سعيد فأخطأ في مواضع، فقال: عن أنس بن أبي أنس، وهو عمران بن أبي أنس، وقال: عن عبد الله ابن الحارث، وإنما هو عبد الله بن نافع بن العمياء، عن ربيعة بن الحارث، وقال شعبة: عن عبد الله ابن الحارث، عن المطلب، عن النبي ﷺ وإنما هو عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، عن الفضل بن عباس، عن النبي ﷺ"، قال محمد: «وحديث الليث بن سعد أصح من حديث شعبة»[٥٢].

الثاني: "**يعقوب بن أوس ويقال عقبة بن أوس وهو يعقوب السدوسي**" قال سمعت أبي يقول: يعقوب السدوسي هذا هو يعقوب بن أوس، ويقال عقبة بن أوس، وروى الحميدي هذا الحديث عن ابن عيينة عن علي بن زيد عن القاسم بن ربيعة، بدل يعقوب بن أوس عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ أبو زرعة الحديث بالقاسم بن ربيعة أشبه[٥٣]. قال ابن أبي حاتم قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول: يعقوب بن أوس وعقبة ابن أوس واحد، فقيل له إن سفيان بن عيينة يقول عن علي بن زيد عن القاسم بن ربيعة عن عبد الله ابن عمر، فقال يحيى: علي بن زيد ليس بشيء والحديث حديث خالد الحذاء وعبد الله بن عمرو[٥٤].

وقال العلائي: "الصواب ما رواه حماد بن زيد ووهب وهشيم وغيرهم عن خالد الحذاء عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو رواه كذلك أبو داود والنسائي وغيرهما وليس فيه رجل من أصحاب النبي ﷺ وما أدري من رواه كذلك عن خالد الحذاء وطريق حماد بن سلمة مرجوحة لمخالفة الأكثرين والله أعلم[٥٥].

وترجيح أبي زرعة الحديث بالقاسم بدل يعقوب، في قوله "الحديث بالقاسم أشبه" قول مرجوح بقول يحيى بن معين السابق، لضعف علي بن زيد بن جدعان، فقد قال فيه ابن سعد ضعيف لا يحتج به، وقال أحمد وابن معين: ليس بشيء، وقال العجلي: يكتب حديثه ليس بالقوي، وقال الجوزجاني: واهي الحديث ضعيف الحديث فيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه، وقال الترمذي: صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يرفعه غيره. وقال النسائي: ضعيف. وقال أبو بكر بن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه[٥٦].

الثالث: "**أنيس بن خالد التميمي السعدي**" قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: أنيس ابن خالد في حديثه شيء، من كتب عنه قديما فأحاديثه أشبه"[٥٧]. وأنيس هذا قال فيه البخاري: ليس بذاك. وقال ابن عدي: ليس بالمعروف، وليس يحضرني عنه حديث مسند فأذكره، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين كما في رواية ابن محرز: لا أعرفه، لكن نقل ابن أبي حاتم عنه قوله: ثقة[٥٨]. وقال ابن حجر في قول أبي حاتم أشبه أي بالصواب[٥٩].

الرابع: "**حديج بن صومي**" قال ابن أبي حاتم: "روى عن عبادة بن الصامت ومنهم من يدخل بينهما جنادة بن أبي أمية –وهو أشبه–...، سمعت أبي يقول ذلك"[٦٠]. قال ابن ماكولا في الإكمال: حدث عنه يزيد بن أبي حبيب حديثا منكرا. وقال

الهيثمي في مجمع الزوائد: مستور، وذكره ابن حبان في الثقات، وأورده البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة: وقال روى له الجماعة[٦١][٦٢]. وجه الشبه عند أبي حاتم أن رواية حديج عن جنادة عن عبادة. أقوى من روايته عن عبادة دون واسطة. ولم أقف لمتابع أو مخالف لأبي حاتم في هذا.

الخامس: "**زهير بن معاوية بن حديج**" قال ابن حاتم: "سمعت أبي يقول:... وما أشبه حديث زهير بحديث زيد بن أبي أنيسة، وهو أحفظ من أبي عوانة وهما يوازيان إذا حدثا من كتابهما لم أبال بأيهما بطشت، وإذا حدثا من حفظهما فزهير أحب إلي"[٦٣]. قال شعيب بن حرب كان زهير أحفظ من عشرين مثل شعبة، وقال ابن معين وأبو زرعة والبزار: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة متقن، وقال العجلي: ثقة مأمون، وقال النسائي: ثقة ثبت[٦٤]. والمشبه به "زيد بن أبي أنيسة" قال ابن معين والأودي وابن خلفون والبرقي وابن نمير والعجلي وأبي داود ويعقوب بن سفيان: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وحكى العقيلي عن أحمد أنه قال حديثه حسن مقارب وأن فيها لبعض النكرة وهو على ذلك حسن الحديث وقال المروزي سألته عنه فحرك يده وقال صالح وليس هو بذاك[٦٥].

فقول أبي حاتم: "وما أشبه حديث زهير بحديث زيد بن أبي أنيسة" يعني أقوى من حديث زيد إذا حدثا من حفظهما، فزهير أقوى، لكن إذا حدثا من كتابهما فهما متساويان، ويؤكد ذلك قول ابن منجويه: "كان حافظا متقنا وكان أهل العراق يقدمونه في الإتقان على أقرانه"، وقال ابن حبان: "كانوا يقدمونه في الإتقان على غيره"[٦٦].

السادس: "**سلمة بن هرثمة**" قال ابن أبي حاتم: "روى عن مسروح بن الحكم، وقال بعضهم روى عن الحكم بن مسروح ومسروح بن الحكم أشبه روى عنه شبيب بن غرقدة سمعت أبي يقول ذلك"[٦٧]. سلمة بن هرثمة ذكره ابن حبان في الثقات[٦٨]. وقول أبي حاتم أشبه يعني بها هنا الصواب كما ذكر أبو الفتح الموصلي الأزدي أنه مسروح بن الحكم وليس الحكم بن مسروح[٦٩].

السابع: "**سويد بن طارق الحضرمي**" قال ابن أبي حاتم: "ويقال طارق بن سويد، وسويد ابن طارق أشبه له صحبة روى عنه علقمة بن وائل سمعت أبي يقول ذلك"[٧٠]. سويد بن طارق ذكره ابن حجر في الإصابة وذكر الاختلاف فيه هل هو طارق بن سويد أو سويد بن طارق، فقال ابن منده: سويد بن طارق وهم، وجزم أبو زرعة والتّرمذيّ أيضا وابن حبّان بأنه طارق بن سويد، عكس أبو حاتم، وقال البغوي: والصحيح عندي طارق بن سويد. وذكر الحافظ الاختلاف عليه دون ترجيح ونقل عن ابن قانع أنه قال طارق بن زياد[٧١].

الثامن: "**سهيل بن أبي صالح السمان**" قال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عن سهيل ابن أبي صالح؟ قال: هو أحب إليك أو العلاء بن عبد الرحمن؟ فقال: سهيل أشبه وأشهر، وأبوه أشهر قليلا"[٧٢].

سهيل بن أبي صالح قال عنه البخاري: كان لسهيل أخ فمات فوجد عليه فنسي كثيرا من الحديث وذكر ابن أبي خيثمة في تاريخه عن يحيى قال لم يزل أهل الحديث يتقون حديثه، وذكر العقيلي عن يحيى أنه قال هو صويلح وفيه لين وقال الحاكم في باب من عيب على مسلم إخراج حديثه سهيل أحد أركان الحديث وقد أكثر مسلم الرواية عنه في الأصول والشواهد إلا أن غالبها في الشواهد، وقد روى عنه مالك وهو الحكم في شيوخ أهل المدينة الناقد لهم ثم قيل في حديثه بالعراق أنه نسي الكثير منه وساء حفظه في آخر عمره، وقال أبو الفتح الأزدي صدوق إلا أنه أصابه برسام في آخر عمره فذهب

بعض حديثه(٧٣).

وأما العلاء بن عبد الرحمن فذكر المزي في تهذيبه ترجيح الإمام أحمد لحديثه على حديث سهيل، فقال: قال أَحْمَد بْن حَنْبَل: ثقة لَمْ أسمع أحدا ذكره بسوء. قال: عبد الله بن أحمد وسَأَلتُ أَبِي عَنِ العلاء، وسهيل: فقال: العلاء فوق سهيل. وفي رواية: العلاء بْن عَبْد الرحمن عندي فوق سهيل، وفوق مُحَمَّد بْن عَمْرو. وقال يحيى بن مَعِين: ليس بذاك، لم يزل الناس يتوقون حديثه. وفي رواية: ليس حديثه بحجة، وهو وسهيل قريب من السواء. وقال أبو حاتم: صالح، روى عنه الثقات، ولكنه أنكر من حديثه أشياء، وَقَال ابْن عدي: وللعلاء نسخ عَن أبيه عَن أَبِي هُرَيْرة يرويها عنه الثقات، وما أرى به بأسا. وَقَال ابن سعد: قال مُحَمَّد بْن عُمَر: وصحيفة العلاء بالمدينة مشهورة(٧٤).

والذي يظهر لي أنهما –سهيل، والعلاء– في مرتبة واحدة، قال ابن معين: سهيل بن أبي صالح والعلاء بن عبد الرحمن حديثهما قريب من السواء. وهما في مرتبة واحدة عند الحافظ ابن حجر: صدوق(٧٥). إذن فترجيح أبي زرعة لسهيل على العلاء، والعكس عند الإمام أحمد ما هي إلا وجهات نظر.

التاسع: "**شرحبيل بن أوس**" قال ابن أبي حاتم: " يقال أوس بن شرحبيل، وشرحبيل ابن أوس أشبه له صحبة روى عنه نمران ابن مخمر الرحبي أبو الحسن سمعت أبي يقول ذلك"(٧٦).

الظاهر من كلام أبي حاتم أنهما واحد، لكن أبا محمد الابن نقل عقبه ما يفيد أنهما اثنان، باختلاف الرواة عنهما، فقال: " اختلف في الرواية على نمران بن مخمر(٧٧)، نفسان فروى حريز ابن عثمان عن نمران فقال: عن شرحبيل بن أوس، وروى محمد بن الوليد الزبيدي عن عياش ابن مؤنس عن نمران فقال: عن أوس بن شرحبيل"، ثم نقل ترجيح الأب بأن حريز ثقة، يحكم له على الزبيدي. وكذلك نقل عن أبي زرعة ما يفيد كونهما اثنان بأنه أخرج في مسند شرحبيل، وكذلك في مسند أوس، ولم يترجم لأوس(٧٨). وممن أكد كونهما اثنان أبو نعيم والحافظ ابن حجر وقال في ترجمة شرحبيل من الإصابة: "وقد تقدم في أوس أنّ حديثه غير هذا، فالراجح المغايرة، ولا مانع أن يروي نمران عن أوس بن شرحبيل، وعن شرحبيل بن أوس"(٧٩). إذن ترجيح أبي حاتم مرجوح بالنقل عن أبي زرعة وترجيح ابن حجر.

العاشر: "**شعيب بن حمزة الحمصي أبو بشر**" قال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عن شعيب بن أبي حمزة وابن أبي الزناد فقال: شعيب أشبه حديثا وأصح من ابن أبي الزناد"(٨٠). شعيب ابن أبي حمزة، وثقه أبو حاتم وقال: حضر الرصافة حيث أملى الزهري فسماعه من الزهري إملاء. ووثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة والنسائي، وقال الآجري عن أبي داود كان أصح حديثا عن الزهري بعد الزبيدي(٨١). وأما "ابن أبي الزناد" ضعفه ابن معين وقال ليس بشيء لا يحتج به، وقال أحمد مضطرب الحديث، وقال ابن المديني: ما حدث بالمدينة فهو صحيح وما حدث ببغداد أفسده البغداديون. وقال النسائي: لا يحتج به(٨٢). إذن فترجيح أبي حاتم لشعيب بن أبي حمزة على ابن أبي الزناد بقوله "أشبه" راجح.

الحادي عشر: "**شريك بن خليفة الخطابي السدوسي**" قال ابن أبي حاتم: "روى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ويقال هو ابن عمر سمعت أبي يقول: بابن عمرو أشبه...، وسألت أبي عن شريك ابن خليفة فقال: هو شريك بن أبي شريك وهما واحد، وهو مشهور(٨٣). شريك بن خليفة، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات(٨٤)، وأثبت شيخه عبد الله بن عمرو

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 18 [2022], Iss. 2, Art. 13

وليس عمر، وفي التاريخ الكبير أن الذي قال عبد الله بن عمرو هما همام بن يحيى وسعيد بن أبي عروبة، ومن قال بأنه عبد الله بن عمر هو هشام بن عمار. وفي العلل لأحمد[٨٥] رواية ابنه عبد الله، قال: قال عفان: قلت ليحيى: أخطأ هشام، وسعيد، وأصاب همام. قال: كيف يا مجنون؟ قلت: وافق سعيد همامًا على عبد الله بن عمرو، ووافق هشام همامًا على شريك. إذن يتبين ترجيح أبي حاتم كونه عبد الله ابن عمرو وليس عمر بقوله أشبه.

الثاني عشر: "**شبل بن خالد**" قال ابن أبي حاتم: "قال يحيى: ليس لشبل صحبة، يقال إنه شبل بن معبد، ويقال إنه شبل ابن خليد، ويقال إنه شبل بن حامد وأهل، مصر يقولون شبل ابن حامد عن عبد الله بن مالك الأوسي عن النبي ﷺ: قَالَ يحيى: وهذا عندي أشبه"[٨٦]. قال ابن السّكن: الاختلاف فيه عن الزّهري، فالأكثر قالوا: عنه، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن أبي هريرة وزيد بن خالد، وابن عتبة مثلهم، لكن زاد: وشبل غير منسوب، وشعيب، وبكر بن وائل، عن عمرو بن شعيب، وعبيد اللَّه بن أبي زياد، قالوا: عن أبي هريرة فقط. قال: وجاء يونس بالحديث على وجهه، فقال: عن الزّهري، عن عبيد اللَّه، عن شبل بن عامر المزني، عن عبد اللَّه بن مالك الأوسيّ. ووافقه الزّبيدي وابن أخي الزّهري في السّند، لكن قالا: شبل بن خليد، قال ابن حبّان: له صحبة، ومن زعم أنه شبل بن حامد فقد وهم. وقال: في التّابعين شبل بن خليد. روى عن عبد اللَّه بن مالك الأوسيّ، وهذا هو شبل بن خليد الّذي ذكره قبل. وقيل فيه شبل بن حامد. واشتبه أمره على ابن حبّان، وبقي من وجوه الاختلاف فيه رواية عقيل، فقال عن الزّهري، عن عبد اللَّه، عن شبل وخليد عن مالك بن عبد اللَّه الأوسيّ. قال ابن السّكن: شبل يقال له صحبة، وكان ابن عيينة يخطئ فيه فيقول شبل بن معبد. قال: والصّواب أنه شبل ابن حامد. وأنه يروي عن عبد اللَّه بن مالك الأوسي. قلت –ابن حجر–: وهو غير شبل بن معبد البجلي[٨٧].

الراجح كما قال ابن معين وابن السكن والحافظ بأنه شبل بن حامد؛ لأنه مصري وأهل مصر يطلقون عليه ذلك. قال أبو حاتم: "ليس لشبل معنى في حديث الزهري"[٨٨].

وبهذا أكتفي بالتفصيل في هذه النماذج لضيق المقام وسأذكر بقية المواضع على سبيل الإجمال.

الثالث عشر: "**صالح بن رستم أبو عامر الخزاز**" قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن أبي عامر الخزاز فقال: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، هو صالح وهو أشبه من ابنه عامر"[٨٩]. قلت: صالح بن رستم من رجال مسلم، وابنه عامر قال فيه أبو حاتم: ليس بالقوي[٩٠].

الرابع عشر: "**صيفي بن بشر ويقال قيس بن صيفي**" قال ابن أبي حاتم: "قال بعضهم إنما روى أبو عمران الجوفي عن قيس بن صيفي عن أبي موسى سمعت أبي يقول ذلك ويقول: هذا أشبه"[٩١].

الخامس عشر: "**طارق بن سويد الحضرمي**"، ويقال سويد بن طارق، وسويد بن طارق أشبه، له صحبة، روى عنه علقمة بن وائل سمعت أبي يقول ذلك"[٩٢].

السادس عشر: "**عبد الله بن يسار** وهو ابن أبي ليلى" روى عن علي ﷺ روى عنه عبد الرحمن بن الأصبهاني وروى وكيع عن علي بن صالح عن ابن الأصبهاني عن مختار ابن عبد الله بن أبي ليلى عن أبيه عن علي في القراءة ولا

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol18/iss2/13

يصح، وقال مسدد عن محمد بن سليمان ابن الأصبهاني عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن عبد الله بن يسار وهو ابن أبي ليلى، وهو أشبه سمعت أبي يقول ذلك"[٩٣].

السابع عشر: "**عثمان بن حسان العامري**" ويقال القاسم بن حسان وبعثمان أشبه روى عن فلفلة الجعفي روى عنه أبو همام الوليد بن قيس سمعت أبي يقول ذلك[٩٤].

الثامن عشر: "**العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المديني مولى الحرقة**" قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن العلاء ابن عبد الرحمن فقال صالح، قلت فهو أوثق أو العلاء بن المسيب؟ فقال العلاء بن عبد الرحمن عندي أشبه"[٩٥].

التاسع عشر: "**عياض بن هلال الأنصاري**" ويقال هلال بن عياض وعياض بن هلال أشبه سمع أبا سعيد الخدري سمع منه يحيى بن أبي كثير سمعت أبي يقول ذلك[٩٦].

العشرون: "**محمد بن سليم أبو هلال الراسبي**" قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن أبي هلال الراسبي فقال محله الصدق لم يكن بذاك المتين، قلت سلام بن مسكين أحب إليك أو أبو هلال؟ قال أبو هلال أشبه بالمحدثين وما أقربهما في السن"[٩٧].

الحادي والعشرون: "**أبو بكر النهشلي وهو ابن قطاف**" قال ابن أبي حاتم: "هو بابن أبي القطاف أشبه منه بابن القطاف"[٩٨].

المبحث الثالث:

دلالـــة "يشبـــه".

وردت هذه اللفظ في كتاب الجرح والتعديل (٣٢) مرة، سواء في سؤال ابن أبي حاتم لأبيه، أو لأبي زرعة، أو نقلا عن الإمام أحمد، أو ابن المديني، أو نقلا عن غيرهم. ولها دلالات ك "أشبه" في الكتاب، فبعد التقصي والبحث، وقفت على دلالات مختلفة، فمنها: إطلاقها على التشبه في العبادة والكيس والمعرفة والسمت، ومنها: التشبه بالضعف، ومنها: استعمالها في الترجيح والتقوية عند المقارنة. وتفصيل ذلك كالتالي:

أ) **استعمالها في التشبه في العبادة والكيس والمعرفة والسمت.**

ورد استعمال "يشبه" بصيغة الغائب في تشبيه الرواة بعضهم البعض في العبادة والكيس والمعرفة والسمت، في كتاب الجرح والتعديل في (١١) مرة، ولضيق المقام، ولوضوح المعنى من استخدام هذه اللفظة في التشبيه. سوف اقتصر على نقل المواضع، مع ذكر من قيلت فيه. وهي كالتالي:

الأول: باب "ما ذكر من علم ابن المبارك وفقهه" قال ابن أبي حاتم: "حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا عمر وبن محمد الناقد قال سمعت سفيان ابن عيينة يقول: ما قدم علينا أحد يشبه عبد الله بن المبارك ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة أراه قال – في الكيس والمعرفة[٩٩].

الثاني: باب ما ذكر من صيانة أحمد بن حنبل وظلفه عن طلب الدنيا" قال ابن أبي حاتم: "ثنا صالح قال: قال أبي: جاءني ابن يحيى بن يحيى –قال أبي وما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك رجلا يشبه يحيى بن يحيى– فجاءني ابنه فقال إن أبي

أوصى بمبطنة له لك وقال يذكرني بها، قال أبي فقلت جِئْ بها، فجاء برزمة ثياب فقلت له: اذهب رحمك الله – يعني ولم يقبله"[١٠٠].

الثالث: "**أنيس بن الضحاك**" قال ابن أبي حاتم: "وكان يشبه بإبراهيم ابن أدهم في العبادة"[١٠١].

الرابع: في ترجمة " **طارق بن عبد الرحمن البجلي**" قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: طارق بن عبد الرحمن لا بأس به، يكتب حديثه، يشبه حديث طارق حديث مخارق الأحمسي"[١٠٢]. ووجه الشبه في كون كل منهما أحمسي كوفي، ويرى الإمام أحمد أن طارق البجلي ليس بذاك وهو دون مخارق[١٠٣].

الخامس: "**عبد الله بن المبارك المروزي**" قال ابن أبي حاتم: "نا أَبِي نا عَمْرُو بن محمد الناقد قال سمعت سفيان بن عيينة يقول: ما قدم علينا أحد يشبه عبد الله بن المبارك ويحيى ابن زكريا بن أبي زائدة أراه قال في الكيس"[١٠٤].

السادس: "**عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني**" قال ابن أبي حاتم: "نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن محمد ابن حنبل فيما كتب إلى قال سئل أبي عن أبي قتادة الحراني فقال: ما به بأس، رجل صالح يشبه أهل النسك والخير... قد رأيته يشبه أصحاب الحديث"[١٠٥].

السابع: "**عقبة بن عطية الرفاعي**" قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول هؤلاء الثلاثة يشبه بعضهم بعضا"[١٠٦].

الثامن: "**علقمة بن قيس النخعي**" قال النخعي: "كان علقمة يشبه بعبد الله يعني ابن مسعود"[١٠٧].

التاسع: "**فضيل بن حسين أبو كامل الجحدري**" قال أحمد بن حنبل: "أبو كامل بصير بالحديث متقن يشبه الناس وله عقل سديد لا يتكلم إلا أن يسأل"[١٠٨].

العاشر: "**محمد بن عجلان المديني**" قال جرير قال: "ما رأيت من المدنيين من يشبه ابن عجلان، كان مثل الياقوت الأحمر"[١٠٩].

الحادي عشر: "**هارون بن أبي إبراهيم البربري الثقفي**، أبو محمد لم يكن بربريا كان من السواد وكان ضخما ذا لحية يشبه البرابرة فسمى به، واسم أبيه"[١١٠].

ب) <u>استخدامها في الدلالة على الضعف.</u>

ورد استعمال "يشبه" بصيغة الماضي للحط من الراوي، وتضعيفه، سواء كانت بالإيجاب –يشبه– أو النفي –لا يشبه– في كتاب الجرح والتعديل (١٢) مرة، وهي كالتالي:

الأول: "**سعيد بن خالد بن أبي طويل**" قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه فقال: لا أعلم روى عنه غير محمد بن شعيب ابن شابور ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق، منكر الحديث ..."[١١١]. سعيد بن خالد الصيداوي: ضعفه أبو زرعة، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به[١١٢]. فالدلالة من قول أبي حاتم فيه واضحة.

الثاني: "**سيف بن عمر الضبي**" قال ابن أبي حاتم: "سئل أبي عن سيف بن عمر الضبي، فقال: متروك الحديث، يشبه

حديثه حديث الواقدي"[١١٣]. سيف بن عمر: ضعفه ابن معين، وقال عنه فلس خير منه، وضعفه النسائي والدارقطني، وقال ابن عدي: بعض أحاديثه مشهورة وعامتها منكرة لم يتابع عليها، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات. وقالوا: إنه كان يضع الحديث[١١٤]. والمشبه به "الواقدي" سبق الحديث عنه في ترجمة محمد ابن الحسن بن زبالة، وقال عنه ابن حجر: متروك[١١٥]. وجه الشبه هنا أيضا ظاهرة في كون أحاديثهما لا يتابع عليها ويرويان الموضوعات عن الأثبات وهما المتهمان بذلك.

الثالث: "**شعبة مولى عبد الله بن عباس**" قال ابن أبي حاتم: " قال مالك: لم يكن يشبه القراء"[١١٦]. شعبة بن دينار القرشي الهاشمي أبو عبد الله: قال عنه مالك: ليس بثقة، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال أبو حاتم والنسائي والجوزجاني: ليس بقوي، وضعفه أبو زرعة[١١٧]. ولعل المراد من قول مالك أنه لا يشبه قراء الحديث المتقنين له.

الرابع: "**عبد الله بن عبد القدوس التميمي الرازي**" قال ابن أبي حاتم: " نا محمد بن يحيى قال أخبرني أبو جعفر الجمال قال: لم يكن عبد الله بن عبد القدوس بشيء، كان يسخر منه، يشبه المجنون. يصيح الصبيان في أثره"[١١٨]. وعبد الله قال عنه ابن معين: ليس بشيء رافضي خبيث، وحكي عن الترمذي توثيقه، وقال البخاري: هو في الأصل صدوق إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف. وضعفه أبو داود والنسائي[١١٩].

الخامس: "**عبد الله بن مسور بن عبد الله بن عون بن جعفر بن أبي طالب**" قال ابن أبي حاتم: "حدثني أبي نا يحيى بن المغيرة قال سمعت جريرا يذكر عن رقبة قال: كان عبد الله ابن المسور يضع الحديث يشبه حديث رسول الله ﷺ"[١٢٠]. قال أحمد وابن المديني: أحاديثه موضوعة، وقال النسائي والدارقطني متروك، وقال البخاري: يضع الحديث، وقال أبو نعيم الأصبهاني وضاع للأحاديث لا يسوي شيئا"[١٢١].

الدلالة من وجه الشبه واضحة في كونه يضع الحديث يشبه صياغته حديث رسول الله، قال ابن حجر: فاحتملها الناس. وقال ابن المديني كان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يضع إلا ما فيه أدب أو زهد فيقال له في ذلك فيقول إن فيه أجرا.

السادس: "**عبد الرحمن بن آمين مديني**" قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: هو منكر الحديث لا يشبه حديثه حديث الثقات"[١٢٢]. لم أقف على كلام في عبد الرحمن غير قول أبي حاتم فيه، ودلالته واضحة.

السابع: "**عبد العزيز بن حوران**" قال ابن أبي حاتم: "قال هشام بن يوسف: كان ضعيفا يشبه القصاص"[١٢٣]. قلت: جاء في لسان الميزان "حوزان" بالزاي المعجمة بدل "حوران" وقال الحافظ: والأصح بالجيم. قال ابن عدي: لَهُ عَن وهب أخبار بني إسرائيل وغيرها وما أعلم أن لَهُ من المسند شَيئًا. وذكره في الضعفاء الساجي وابن شاهين والعقيلي[١٢٤].

الثامن: "**عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي**" قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه فقال صدوق وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب الضعفاء، وقال يحول منه وقال يروى عن الضعفاء يشبه ببقية في روايته عن الضعفاء"[١٢٥]. قال البخاري يروي عن قوم ضعاف، وقال أبو أحمد الحاكم إنما لقب بالطرائفي؛ لأنه كان يتبع طرائف الحديث يروي عن قوم ضعاف حديثه ليس بالقائم، وقال ابن عدي: يحدث عن قوم مجهولين المناكير وعنده عجائب وهو في الجزريين كبقية في

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 18 [2022], Iss. 2, Art. 13

الشاميين، وقال الساجي عنده مناكير، وقال الأزدي متروك، وقال ابن نمير كذاب، وقال ابن حبان يروي عن قوم ضعاف أشياء يدلسها لا يجوز الاحتجاج به ووثقه ابن شاهين وابن معين(١٢٦). وأنكر أبو حاتم على البخاري إيراد الطرائفي في التاريخ، ويرى أنه صدوق، وما رمي به من أحاديث تشبه أحاديث بقية في الشاميين. ويرى الذهبي أن المتهم بالأحاديث من روى عنه، ودافع عنه ورد على ابن حبان قوله(١٢٧).

التاسع: "**عطاء بن مسلم الخفاف**" قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه فقال كان شيخا صالحا يشبه بيوسف بن أسباط وكان دفع كتبه وليس بقوى فلا يثبت حديثه"(١٢٨). قال ابن معين: ليس به بأس وأحاديثه منكرات، وضعفه أبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: وقال دفن كتبه ثم جعل يحدث فيخطئ فبطل الاحتجاج به وقال بن أبي داود في حديثه لين وقال الطبراني تفرد بأحاديث وقال المروذي عن أحمد مضطرب الحديث وقال بن عدي له أحاديث وفيها بعض ما ينكر عليه(١٢٩). والمشبه به "يوسف بن أسباط" قال البخاري: كان قد دفن كتبه، فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي(١٣٠). ووجه الشبه الضعف بسبب الخطأ الناتج عن دفن الكتب.

العاشر: "**فائد بن عبد الرحمن أبو الورقاء العطار**" قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول فائد ذاهب الحديث لا يكتب حديثه وكان عند مسلم بن إبراهيم عنه فكان لا يحدث عنه وكنا لا نسأله عنه وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل لا تكاد ترى لها أصلا كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى ولو أن رجلا حلف أن عامة حديثه كذب لم يحنث"(١٣١). قال أحمد: متروك الحديث، وضعفه ابن معين والترمذي وقالا ليس بثقة ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به(١٣٢). ودلالة قول أبي حاتم بأن أحاديثه لا تشبه أحاديث ابن أبي أوفي، لكونه قد وضعها عليه، كما قال الحاكم: يروى عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة. فهو المتهم بها. والعجب من ابن عدي أنه قال مع ضعفه يكتب حديثه(١٣٣).

الحادي عشر: "**مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء الخراساني**" قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن مطر الوراق فقال كان يحيى بن سعيد يشبه مطر الوراق بابن أبي ليلى في سوء الحفظ"(١٣٤).

الثاني عشر: "**يحيى بن يمان العجلي**" قال ابن أبي حاتم: سئل يحيى بن معين عن يحيى ابن يمان فقال: لا يشبه حديثه عن الثوري أحاديث غيره عن الثوري"(١٣٥). قال الساجي ضعفه أحمد وقال حدث عن الثوري بعجائب، وقال: ليس بحجة، وقال ابن معين: ليس بثبت لم يكن يبالي أي شيء حدث كان يتوهم الحديث. قال وقال وكيع هذه الأحاديث التي يحدث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث الثوري. وقال ابن عدي عامة ما يرويه غير محفوظ وهو في نفسه لا يعتمد الكذب إلا أنه يخطئ ويشتبه عليه، وقال العجلي كان من كبار أصحاب الثوري وكان ثقة جائز الحديث متعبدا معروفا بالحديث صدوقا إلا أنه فلج بآخره فتغير حفظه وكان فقيرا صبورا"(١٣٦).

دلالة قول ابن معين واضحة أن يحيى بن يمان في الثوري ضعيف، ولا ترتقي أحاديثه أحاديث غيره عن الثوري.

ج) <u>استعمال "يشبه" في الترجيح والتقوية.</u>

وردت هذه اللفظة "يشبه" في كتاب الجرح والتعديل في ترجيح بعض الطرق وتقويتها على بعضها الآخر، وكذلك تصويب القول في أسماء بعض الرواة، المختلف فيهم ونسبتهم. في (٩) مرات، وممن ورد فيهم استعمال "يشبه" في الترجيح

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol18/iss2/13

والتقوية من الرواة، وهم كالتالي:

الأول: "**إبراهيم بن عبد الحميد**" قال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عنه فقال يشبه أن يكون حمصيا ما به بأس"(١٣٧). ذكره البخاري في تاريخه وقال حديثه في الشاميين، وقال ابن حبان: من فقهاء أهل الشام وصالحيهم وكان على قضاء حمص ثم تحول في آخر عمره إلى الطرطوس ومات بها مرابطا(١٣٨).

الثاني: "**أيوب بن جابر اليمامي**" قال: "أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: قال أبي: أيوب بن جابر يشبه حديثه حديث أهل الصدق"(١٣٩). وأيوب هذا قال عنه ابن معين: ضعيف ليس بشيء، وكذا ضعفه النسائي وأبو حاتم، وقال أبو زرعة: واهي الحديث ضعيف، وقال الفلاس: صالح(١٤٠). ويفسر قول أحمد "يشبه حديثه حديث أهل الصدق" ابن عدي حيث قال: "وسائر أحاديث أيوب بن جابر متقاربة يحمل بعضها بعضا، وهو ممن يكتب حديثه"(١٤١). وقال ابن حبان: "يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة وهمه"(١٤٢).

الثالث: "**حماد بن سعيد الصنعاني**" قال ابن أبي حاتم: "يشبه أن يكون رمانة لقبا لسعيد"(١٤٣). حماد قال عنه الذهبي وابن حجر: ما أرى به بأسا(١٤٤). ورمانة لقب لسعيد وليس لحماد كما قال ابن حجر في ترجمة سعيد(١٤٥).

الرابع: "**سويد بن إبراهيم أبو حاتم الجحدري الحناط**" قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبا زرعة يقول: سويد أبو حاتم ليس بالقوي، يشبه حديثه حديث أهل الصدق"(١٤٦). سويد بن إبراهيم ضعفه ابن معين والنسائي، وفي رواية لابن معين: صالح، وأخرى: أرجو أن لا يكون به بأس، وقال الدار قطني: لين يعتبر به، وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات، وقال ابن عدي حديثه عن قتادة ليس بذاك وسويد فيه ضعيف وإنما يخلط عن قتادة ويأتي عنه أحاديث لا يأتي بها عنه غيره وهو إلى الضعف أقرب(١٤٧). فدلالة قول أبي زرعة أن رواية سويد عن قتادة مرجوحة كما أشار ابن عدي. وحديثه عن غير قتادة راجحة بدلالة قوله "يشبه حديثه حديث أهل الصدق".

الخامس: "**شعيب بن حمزة الحمصي**" سبق، قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن شعيب ابن أبي حمزة كيف سماعه من الزهري قلت أليس هو عرض(١٤٨) قال: لا حديثه يشبه حديث الإملاء"(١٤٩)(١٥٠). دلالة "يشبه" هنا تقوية أخذ شعيب أحاديث الزهري إملاء لا عرضا، ويؤكد على ذلك قول عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة مثل يونس وعقيل يعني في الزهري وكتب عن الزهري إملاء للسلطان(١٥١).

السادس: عبد الله سمع أبا هريرة قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول يقال هو ابن أبي مريم، ويقال هو ابن لحى ولا يشبه ذا ولا ذا"(١٥٢). عبد الله بن أبي مريم ذكر المزي من شوخه أبي هريرة، ونقل عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة أنه قال: فلا أدري هو هذا أو غيره، وقال ابن المديني: مجهول، وقال ابن القطان: حاله عندي غير معروف، وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول(١٥٣). وأما عبد الله بن لحي: فلم يذكر المزي في شيوخه أبي هريرة. قال العجلي وابن عمار: ثقة، وقال أبو زرعة والدار قطني: لا بأس به(١٥٤).

ترجيح أبي حاتم أنه لا يشبه ذا ولا ذا راجح، لكون الأول مجهول غير معروف، والثاني ثقة ولم يرو عن أبي هريرة.

السابع: "**عيسى بن طهمان الكوفي**" قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن عيسى بن طهمان فقال لا بأس به يشبه حديثه حديث

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 18 [2022], Iss. 2, Art. 13

أهل الصدق وما بحديثه بأس"[١٥٥]. عيسى بن طهمان: وثقه أبو حاتم وأحمد وابن معين والنسائي والدارقطني، وقال ابن حبان يتفرد بالمناكير عن أنس كأنه كان يدلس عن أبان عن أبي عياش ويزيد الرقاشي عنه لا يجوز الاحتجاج بخبره وقال العقيلي لا يتابع على حديثه[١٥٦].

رجح أبو حاتم سماع عيسى من أنس بقوله "يشبه حديثه حديث أهل الصدق" قال الذهبي: صدوق، لم يتكلم فيه إلا ابن حبان وحده[١٥٧].

الثامن: "**مطلب بن عبد الله بن المطلب بن عبد الله بن حنطب**" قال ابن أبي حاتم في روايته عن جابر: "وجابر يشبه أن يكون أدركه سمعت أبي يقول ذلك"[١٥٨]. المطلب بن حنطب: وثقه أبو زرعة والفسوي، والدارقطني: ثقة. وقال ابن سعد كان كثير الحديث وليس يحتج بحديثه؛ لأنه يرسل كثيرا وليس له لقي وعامة أصحابه يدلسون. وذكر المزي من شيوخه جابر بن عبد الله، وقال أبو حاتم هنا "يشبه أن يكون أدركه"، وفي المراسيل لابن أبي حاتم نفى ذلك فقال عن أبيه: "ولم يسمع من جابر ولا من زيد بن ثابت ولا من عمران بن حصين". فنفي السماع إذن نفي للإدراك، وترجيح أبي حاتم فيما نقله عنه ابنه في الجرح والتعديل مرجوح، بالنفي في المراسيل، وقول ابن سعد ليس له لقي[١٥٩].

التاسع: "**النعمان الغفاري**" قال ابن أبي حاتم: "يشبه أن يكون مدنيا أو مصريا... سمعت أبي يقول ذلك"[١٦٠]. قال ابن معين: لا أعرفه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: مجهول. وجاء في المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير: لعله مدني أو بصري من الثالثة[١٦١]. فوجه الشبه هنا الترجي في كونه مدني أو بصري.

المبحث الرابع:
دلالة "تشبه" و"شبه الريح".

أولا: قوله " تشبه".

جاءت هذه اللفظة بلفظ الخطاب في ثلاث مواضع من كتاب الجرح والتعديل. فالأول: "عمران بن وهب الطائي". قال عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال ضعيف الحديث ما حدث عنه إسحاق بن سليمان فهي أحاديث مستوية، وحدث محمد بن خالد حمويه صاحب الفرائض عن عمران بن وهب عن أنس أحاديث معضلة تشبه أحاديث أبان بن أبي عياش ولا أحسبه سمع من أنس شيئا[١٦٢].

قلت: عمران بن وهب، ذكره البخاري في تاريخه، وابن حبان في الثقات ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وقال ابن الجوزي والذهبي: ضعفه أبو حاتم[١٦٣]. إذا فتشبيه أحاديث عمران بأحاديث أبان في الضعف بسبب الإعضال.

الثاني: "معاذ بن خالد العسقلاني". قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: هو شيخ تشبه أحاديثه عن زهير بن محمد أحاديث إبراهيم بن أبي يحيى ودليلنا أن أحاديثه من أحاديث إبراهيم ابن أبي يحيى حديثا رواه معاذ بن خالد عن زهير بن محمد قال حدثني شرحبيل بن سعد أنه سمع جبار بن صخر يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: "**تهينا أن ترى عوراتنا**"[١٦٤]. وقد حدثني بهذا الحديث بعينه معاذ بن حسان نزيل برذعة قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol18/iss2/13 20

شرحبيل بن سعد.

فرتبة معاذ بن خالد العسقلاني عند أبي حاتم "شيخ" وهي المرتبة الثالثة عند ابن أبي حاتم ممن يكتب حديثه وينظر فيه. قال الذهبي: له مناكير وقد احتمل[١٦٥]، وقال ابن حجر: لين الحديث[١٦٦]. وأما إبراهيم بن أبي يحيى –المشبه به– فقال عنه أحمد: لا يكتب حديثه، ترك الناس حديثه. كان يروي أحاديث منكرة، لا أصل لها، وكان يأخذ أحاديث الناس يضعها في كتبه. وقال بشر بن المفضل وابن معين ويحيى القطان: كذاب، وقال البخاري: جهمي تركه ابن المبارك والناس. كان يرى القدر. وقال النسائي: متروك. ووثقه الشافعي والأصفهاني. وقال الحافظ ابن حجر: متروك[١٦٧]. وهنا تظهر دقة أبي حاتم في نقد المتون بتشبيه أحاديث معاذ بن خالد –لين الحديث– بإبراهيم بن أبي يحيى –متروك–.

الثالث: "الوليد بن جميل القرشي الفلسطيني أبو الحجاج". قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن الوليد بن جميل فقال: شيخ يروي عن القاصم أحاديث منكرة. وقال: سئل أبو زرعة عن الوليد بن جميل فقال: شيخ لين الحديث.

وقال: نا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: الوليد بن جميل تشبه أحاديثه أحاديث القاسم أبي عبد الرحمن، ورضيه[١٦٨].

الوليد بن جميل شيخ عند أبي حاتم، وزاد أبو زرعة فيه لين. وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: وَهو رواية، عَنِ الْقَاسِمِ ولم أر لَهُ عن غير القاسم شيئا. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ[١٦٩].

أما القاسم أبي عبد الرحمن الشامي –المشبه به– فوثقه ابن معين والعجلي ويعقوب ابن سفيان ويعقوب بن شيبة والترمذي. وفي رواية لابن معين: الثقات يروون عنه هذه الأحاديث ولا يرفعونها، ثم قال: يجيء من المشايخ الضعفاء ما يدل حديثهم على ضعفهم. وزاد العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي. وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء. وقال الغلابي: منكر الحديث. وقال في موضع آخر: قد اختلف الناس فيه، فمنهم من يضعف روايته، ومنهم من يوثقه. وقال ابن حبان: كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات، وقال ابن حجر: صدوق يغرب كثيرا[١٧٠]. إذا فقول ابن المديني: "تشبه أحاديثه أحاديث القاسم" فمراده في الغرابة لكونه ارتضى روايته، وتأكيد الحافظ عليها.

ثانياً: قوله "شبه الريح".

هذه العبارة "شبه الريح" وصف للإسناد خاصة، أو للحديث عامة، للدلالة على شدة ضعفه، أو أنه لا أصل له. أي أنهم إذا شبهوا الشيء بالريح في معرض الذم فالقصد أنه كالعدم؛ لأن الريح كالعدم من جهة أنها لا ترى ولا تمسك، قال تعالى: ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾[إبراهيم: ٤٣]. أي: فارغة لا شيء فيها، والمقصود أن دلالة (شبه الريح) اللغوية تعني تشبيه الموجود بالمعدوم.

يؤكد ذلك ما نقله الخطيب البغدادي في تاريخه قال: "سئل عثمان بن أبي شيبة عن أسد ابن عمرو، فقال: هو والريح سواء، لا شيء في الحديث، إنما كان يبصر الرأي"[١٧١]. وقال الفسوي: "«وسمعت جعفر بن عبد الواحد الهاشمي

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 18 [2022], Iss. 2, Art. 13

يقول لأحمد بن صالح: قال يحيى بن سعيد: مرسل الزهري يشبه لا شيء. فغضب أحمد وقال: ما ليحيى ومعرفة علم الزهري، ليس كما قال يحيى»[١٧٢]. وأما مرادها في اصطلاح المحدثين فكما قال محمد خلف سلامة "هذه عبارة تضعيف للحديث"[١٧٣].

وقد وردت هذه اللفظة "شبه الريح "عند ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل في موضعين، وفي ثالث بلفظ " منزلة الريح"، ودلالتها على الضعف بسبب الانقطاع أو الإرسال. وأتت جميعها في باب ما ذكر من كلام يحيى بن سعيد في مراسيل ناقلة الأخبار. فالأول: في إرسال سعيد بن المسيب عن أبي بكر. قال: نا صالح قال: قال على قلت ليحيى بن سعيد: سعيد ابن المسيب عن أبي بكر؟ قال: ذاك شبه الريح[١٧٤]. والثاني: في مرسلات ابن عيينة. قال ابن أبي حاتم: "نا صالح نا علي قال سمعت يحيى يقول: مرسلات ابن عيينة شبه الريح، ثم قال: أي والله وسفيان بن سعيد"[١٧٥]. والثالث: في إرسال الزهري وقتادة: قال ابن أبي حاتم: "نا أحمد بن سنان الواسطي قال كان يحيى بن سعيد القطان لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئا، ويقول: هو بمنزلة الريح، ويقول: هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشيء علقوه"[١٧٦].

وفي هذا الموضع جاء تفسير "شبه الريح "أو "بمنزلة الريح" في كلام القطان بأنهم إذا سمعوا الشيء علقوه –أي: أرسلوه–، وبيان ذلك ما أخرجه البيهقي في المدخل إلى علم السنن بسنده إلى يحيى القطان حيث يقول: "مرسل الزهري شر من مرسل غيره؛ لأنه حافظ، وكلما قدر أن يسمي سمى، وإنما يترك من لا يستجيز أن يسميه"[١٧٧]، وفي شرح علل الترمذي لابن رجب نقلا عن يحيى القطان قوله في ابن جريج: "كان ابن جريج صدوقا، إذا قال: حدثني فهو سماع، وإذا قال: أخبرنا أو أخبرني فهو قراءة، وإذا قال: قال، فهو شبه الريح، يعني أنه لم يسمعه ولم يقرأه"[١٧٨]. ونقل الذهبي في ميزانه قول الإمام أحمد في رواية عبد الأعلى بن عامر عن ابن الحنفية "شبه الريح "قال الذهبي: كأنه لم يصححها وضعفها سفيان الثوري[١٧٩].

الخاتمة.

أهم النتائج:

١- الشبه: هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء في نفسه.

٢- عدم إدراج أشبه ومشتقاتها في ألفاظ الجرح والتعديل لاحتمال وجه الشبه الجرح أو التعديل.

٣- استعمال المحدثين لهذه الألفاظ مبني على معرفتهم بالأحاديث ورواتها كما قال ابن رجب: وهذا مما لا يعبر عنه بعبارة تحصره.

٤- ورد أشبه ومشتقاتها في كتاب الجرح والتعديل (٧٣) مرة.

٥- قوله "شبه الريح" ورد استعمالها (٣) مرات ودلالتها الضعف حيث وردت.

٦- قوله "تشبه" ورد استعمالها (٣) مرات ودلالتها الضعف أيضا.

٧- قوله "أشبه" ورد استعمالها (٣٥) مرة ودلالتها مختلفة.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol18/iss2/13

٨- استعملت "أشبه" (١٠) مرات للدلالة على العبادة والعلم.
٩- استعملت "أشبه" (٤) مرات للدلالة على الضعف.
١٠- استعملت "أشبه" (٢١) مرة للدلالة على الترجيح والتقوية.
١١- قوله "يشبه" ورد استعمالها (٣٢) ودلالتها مختلفة.
١٢- استعملت "يشبه" (١١) مرة للدلالة على العبادة والكيس والمعرفة والسمت.
١٣- استعملت "يشبه" (١٢) مرة للدلالة على الضعف.
١٤- استعملت "يشبه" (٩) مرة للدلالة على الترجيح والتقوية.

الهوامش.

(١) إتحاف النبيل، لأبي الحسن المأربي، (٣٣٤/١).
(٢) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص٢٩٧). ونقلها عنه في ترجمة إسماعيل كل من ابن عساكر في (تاريخه) (٤٥/٩-٤٦) والمزي وابن حجر في التهذيبين والذهبي في (السير) وغيرهم في غيرها.
(٣) الصحاح تاج اللغة. للجوهري، مادة: شبه (٢٢٣٦/٦)، مقاييس اللغة. لابن فارس. مادة: شبه (٢٤٣/٣)، مختار الصحاح. للرازي مادة: ش ب ه (١٦١/١).
(٤) معجم لغة الفقهاء، لقلعجي وآخر (٢٥٦/١).
(٥) التعريفات للجرجاني (٥٨/١).
(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر. لابن الأثير. مادة: شبه (٤٤٢/٢).
(٧) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. للفيومي. مادة: ش ب ه (٣٠٣/١).
(٨) التعريفات (٥٨/١).
(٩) العلل ومعرفة الرجال، لعبد الله بن أحمد (٥١٧/٢).
(١٠) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٠٩/١).
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٨/٨).
(١٢) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، لسعدي بن مهدي = الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي= (٣٦١/٢).
(١٣) المجروحين، لابن حبان (٤٣/٣).
(١٤) المجروحين لابن حبان (٣١٤/١).
(١٥) الكشف الحثيث (ص١١٩).
(١٦) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥٤٧/٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩٠/٧).
(١٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٤٧/٧).

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 18 [2022], Iss. 2, Art. 13

(١٨) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص٢٦٥).
(١٩) شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي (١٦٣/١).
(٢٠) الجرح والتعديل (١٨٦/١).
(٢١) الجرح والتعديل (٢٢٠/١) و (٣٨/٩).
(٢٢) الجرح والتعديل (٢٧٣/١) و(٤٩/٨).
(٢٣) الجرح والتعديل (٢٨٦/١).
(٢٤) قال الذهبي في ميزانه عنه: "ثقة فقيه زاهد عابد كبير (١٧١/١).
(٢٥) الجرح والتعديل (٢٩٧/١).
(٢٦) الجرح والتعديل (٢٦/٢).
(٢٧) أذينة أبو العالية البراء وقيل زياد بن فيروز: وثقه أبو زرعة والعجلي وابن سعد وابن عبد البر والذهبي وابن حجر. (تهذيب التهذيب ١٤٣/١٢، رواة التهذيبين ٨١٩٧).
(٢٨) الجرح والتعديل (٣٢٩/٢).
(٢٩) تهذيب الكمال (٢٣٧/٢).
(٣٠) الجرح والتعديل (٢٩/٦).
(٣١) الجرح والتعديل (٤٠/٩).
(٣٢) تهذيب الكمال (٤٤٨/٣٠).
(٣٣) الجرح والتعديل (٤٥٠/٩).
(٣٤) الجرح والتعديل (٣٣/٢).
(٣٥) الجرح والتعديل (١٧٠/٦).
(٣٦) تهذيب التهذيب (١٥٤/٧، ١٥٥).
(٣٧) تهذيب التهذيب (٤١٨/١١، ٤١٩).
(٣٨) قال محقق الجرح والتعديل في تفسيرها يعني من ضربهم وأبو حاتم كثيرا ما يستعمل هذه الكلمة في هذا المعنى. (٣٢٠/٢).
(٣٩) الجرح والتعديل (٣٢٠/٢).
(٤٠) تهذيب التهذيب (٣٦٣/١).
(٤١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/٤، ٥)، ميزان الاعتدال (٣٠/٢) (٨٨/٣)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله (٢٥٠/١).
(٤٢) الجرح والتعديل (٢٢٨/٧).
(٤٣) تهذيب التهذيب (١١٥/٩، ١١٦).
(٤٤) لسان الميزان (٢٨٧/٤).
(٤٥) تهذيب التهذيب (٣٦٣/٩) وما بعدها.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol18/iss2/13

(٤٦) تهذيب التهذيب (٣٩٦/١١، ٣٩٧).

(٤٧) الكنى والأسماء (٦٧٥/٢)، المقتنى في سرد الكنى (١٥/٢)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١٣/٢).

(٤٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٠٠/٦)، تهذيب الكمال (١٧٨/١٨).

(٤٩) تهذيب التهذيب (١١٦/٩).

(٥٠) الجرح والتعديل (٢٨٩/٢).

(٥١) أخرجه أحمد –المسند– مسند الشاميين حديث المطلب عن النبي (٦٦/٢٩) حديث رقم (١٧٥٢٣) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت عبد ربه بن سعيد، يحدث عن أنس بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع ابن العمياء، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب، عن النبي ﷺ.

وأخرجه الطيالسي –المسند– (٧٠٦/٢) حديث رقم (١٣٦٦)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢٨٤/٣)، وأبو داود –السنن– كتاب الصلاة باب في صلاة النهار (٢٩/٢) حديث رقم (١٢٩٦)، والترمذي –السنن– أبواب الصلاة باب ما جاء في التخشع في الصلاة (٢٢٥/٢) حديث رقم (٣٨٥)، والنسائي في "الكبرى" كتاب السهو باب ذكر اختلاف شعبة والليث على عبد ربه (٣١٧/١) حديث رقم (٦١٨)، وابن ماجه –السنن– كتاب الصلاة باب ما جاء في صلاة الليل (٤١٩/١) حديث رقم (١٣٢٥)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٢١٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٠٩٣)، والعقيلي في "الضعفاء" (٣١١/٢)، والدارقطني –السنن– (٤١٨/١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٨٨/٢)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤٦/١٣)، والمزي في ترجمة أنس بن أبي أنس من "تهذيب الكمال" (٣٤٥/٣) من طرق عن شعبة، به. ووقع اسم الصحابي في رواية ابن ماجه والطحاوي: المطلب بن أبي وداعة، وهو وهم كما قال المزي في ترجمة المطلب بن ربيعة من "تهذيبه " ٧٨/٢٨.

قلت: إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن نافع بن العمياء، كما قال ابن حجر (تقريب التهذيب: ص٣٢٦). وقال البخاري في "التاريخ الكبير" (٢١٣/٥): لم يصح حديثه، وقال الدارقطني: ضعيف. وقال الترمذي بإثر الحديث من "سننه" سمعت محمد بن إسماعيل– أي البخاري– يقول: روى شعبة هذا الحديث عن عبد ربه بن سعيد فأخطأ في مواضع، فقال: "عن أنس بن أبي أنس" وهو "عمران بن أبي أنس"، وقال: "عن عبد الله بن الحارث" وإنما هو "عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث"، وقال شعبة: "عن عبد الله بن الحارث عن المطلب عن النبي ﷺ" وإنما هو "عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن الفضل بن عباس عن النبي ﷺ"، وحديث الليث بن سعد أصح من حديث شعبة.

أما حديث الفضل بن عباس: فأخرجه أحمد –المسند– مسند بني هاشم حديث الفضل بن العباس (٣١٥/٣) حديث رقم (١٧٩٨) قال: حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن مبارك، أخبرنا ليث بن سعد، حدثنا عبد ربه ابن سعيد، عن عمران بن أبي (٢) أنس، عن عبد الله بن نافع ابن العمياء، عن ربيعة بن الحارث، عن الفضل ابن عباس.

وأخرجه ابن المبارك –المسند– حديث رقم (٥٣). ومن طريقه أخرجه الترمذي –السنن– أبواب الصلاة باب ما جاء في التخشع في الصلاة (٢٢٥/٢) حديث رقم (٣٨٥)، والنسائي في "الكبرى" كتاب السهو باب ذكر اختلاف شعبة والليث على عبد ربه (٣١٧/١) حديث رقم (٦١٥)، والبغوي –شرح السنة–(٢٦٠/٣)، وعلقه البخاري في "تاريخه الكبير" (٢٨٣/٣) عن ابن المبارك في ترجمة ربيعة بن الحارث، وقال: هو حديث لا يتابع عليه. وأخرجه أبو يعلى –المسند–(١٠١/١٢) حديث

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 18 [2022], Iss. 2, Art. 13

رقم (٦٧٣٨)، وابن خزيمة في "صحيحه"(٢٢٠/٢) حديث رقم (١٢١٣)، والطبراني – الأوسط– (٢٧٨/٨) حديث رقم (٨٦٣٢)، والبيهقي –السنن الكبرى– (٤٨٧/٢ – ٤٨٨) من طرق عن الليث ابن سعد، به. قال ابن عبد البر في "التمهيد" (١٨٦/١٣) بعد أن أورده من طريق الليث به: هذا إسناد مضطرب ضعيف لا يحتج بمثله. قلت: إسناده ضعيف، فيه: عبد الله بن تافع بن العمياء مجهول. (تقريب التهذيب ص٣٢٦).

(٥٢) سنن الترمذي (٢٢٥/٢).

(٥٣) الحديث المذكور كما في المسند للإمام أحمد –مسند المكثرين– حديث عبد الله بن عمرو (٨٨/١١) حديث رقم (٦٥٣٣) قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ رَبِيعَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَأِ شِبْهِ الْعَمْدِ، قَتِيلَ (١) السَّوْطِ أَو الْعَصَا، فِيهِ مِائَةٌ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ في بطونها أولادها". وأخرجه ابن ماجه –السنن– كتاب الديات باب دية شبه العمد مغلظة (٨٧٧/٢) حديث رقم (٢٦٢٧) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي –المجتبى– كتاب القسامة باب كم دية شبه العمد (٤٠/٨) حديث رقم (٤٧٩٠)، وابن ماجه (٢٦٢٧)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٦٨/١٢) حديث رقم(٤٩٤٦)، والدارقطني –السنن– (١٠٤/٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والبيهقي –السنن الكبرى– (٤٤/٨) من طريق أبي عمر، كلاهما عن شعبة، به. وأشار إلى هذه الرواية أبو داود بإثر الحديث –السنن– كتاب الديات باب دية الخطأ شبه العمد (١٨٥/٤) حديث رقم (٤٥٤٩). وأخرجه النسائي – المجتبى– (٤٠/٨-٤١) من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب السختياني، عن القاسم بن ربيعة أن رسول الله ﷺ...، مرسل. وأخرجه أبو داود –السنن– (٤٥٤٧) و (٤٥٤٨) و (٤٥٨٨) و (٤٥٨٩)، وابن ماجه –السنن– (٢٦٢٧)، وابن حبان –صحيح ابن حبان– حديث= =رقم (٦٠١١)، والدارقطني –السنن– (١٠٤/٣-١٠٥)، والبيهقي –السنن الكبرى– (٤٥/٨) من طرق، عن خالد الحذاء، عن القاسم بن ربيعة، عن عقبة ابن أوس (ويقال: يعقوب)، عن عبد الله بن عمرو. فزادوا في الإسناد عقبة بن القاسم وابن عمرو، وهذا من المزيد في متصل الأسانيد.

والحديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير القاسم بن ربيعة، وهو ابنُ جوشن الغطفاني، فقد روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، وهو ثقة. (تقريب التهذيب: ص٤٤٩).

وعلقه أبو داود بإثر الحديث (٤٥٤٩)، والدارقطني (١٠٤/٣) عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد (يعني ابن جُدعان) وهو ضعيف، عن يعقوب السدوسي، (يعني عقبة بن أوس) عن عبد الله بن عمرو. وهذا الإسناد الذي أشار إليه هو عند أحمد في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب برقم (٥٨٠٥)، قد جعله أبو داود والدارقطني من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. ورواه النسائي (٤١/٨) من طريق حماد بن زيد، عن خالد الحذاء، عن القاسم بن ربيعة، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله، هكذا رواه دون أن يبين من هو عبد الله، أهو ابن عمرو ابن العاص، أم ابن عمر بن الخطاب؟ ثم ذكر النسائي بقية الاختلاف عن خالد الحذاء، فذكره من رواية هشيم، عن خالد، عن القاسم، عن عقبة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، ومن طريقين، عن خالد، به.

ورواه النسائي أيضا (٤٧٩٩)، وابن ماجه (٢٦٢٨)، والحميدي –المسند–)٥٥٩/١) حديث رقم (٧١٩) من طريق سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن القاسم بن ربيعة، عن ابن عمر بن الخطاب، فجعله من مسند ابن عمر بن الخطاب. ونقل الزيلعي في "نصب الراية" (٣٣١/٤) عن ابن القطان قوله في الحديث: هو حديث صحيح من رواية عبد الله بن عمرو

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol18/iss2/13

بن العاص، ولا يضره الاختلاف الذي وقع فيه، وعقبة بن أوس بصري تابعي ثقة. ونقل البيهقي – السنن الكبرى– (٦٩/٨) عن يحيى بن معين قوله: يعقوب بن أوس وعقبة بن أوس واحد، ونقل أيضا عنه أنه سُئل عن حديث عبد الله بن عمرو هذا، فقال له الرجل: إن سفيان يقول: عن عبد الله ابن عمر؟ فقال يحيى بن معين: علي بن زيد ليس بشيء، والحديث حديث خالد، وإنما هو عبد الله بن عمرو ابن العاص –رضي الله عنهما–. وقال البخاري في "تاريخه" (٣٩٢/٨–٣٩٣) في ترجمة يعقوب بن أوس السدوسي: قال حماد: عن خالد الحذاء، عن القاسم بن عبد الله بن ربيعة، عن عقبة أو يعقوب السدوسي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ في الدية، وقال يزيد بن زريع، عن خالد، عن القاسم بن ربيعة، عن يعقوب ابن أوس، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

(٥٤) الجرح والتعديل (٢٠٥/٩).

(٥٥) جامع التحصيل (ص٣٠٣).

(٥٦) تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٠– ٤٣٩).

(٥٧) الجرح والتعديل (٣٣٥/٢).

(٥٨) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (٦٥/١)، التاريخ الكبير (٤٣/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٠٩/٢).

(٥٩) لسان الميزان (٤٧٠/١).

(٦٠) الجرح والتعديل (٣١٠/٣).

(٦١) المقصود بالجماعة: " زوائد عشرة مسانيد على الكتب الستة، وهي: مسند الطيالسي، مسدد، الحميدي، إسحاق ابن راهويه، ابن أبي شيبة، العدني، عبد بن حميد، الحارث بن أبي أسامة، أحمد بن منيع، مسند أبي يعلى الكبير.

(٦٢) الثقات لابن حبان (١٨٨/٤)، الإكمال لابن ماكولا (٣٩٦/٢)، مجمع الزوائد للهيثمي (١٢٨/٤).

(٦٣) الجرح والتعديل (٣٨٩/٣).

(٦٤) تهذيب التهذيب (١٥١/٣، ١٥٢).

(٦٥) تهذيب التهذيب (٣٩٧/٣، ٣٩٨).

(٦٦) تهذيب التهذيب (٣٥٢/٣).

(٦٧) الجرح والتعديل (١٧٦/٤).

(٦٨) الثقات لابن حبان (٣٩٩/٦).

(٦٩) ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله ﷺ أمراً أو نهياً ومن بعده من التابعين وغيرهم، لأبي الفتح (ص٢٥٢)

(٧٠) الجرح والتعديل (٢٣٣/٤).

(٧١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤١٢/٣، ٤١٣).

(٧٢) الجرح والتعديل (٢٤٧/٤).

(٧٣) تهذيب التهذيب (٢٦٣/٤، ٢٦٤).

(٧٤) تهذيب الكمال (٥٢٢/٢٢).

(٧٥) تهذيب الكمال (٢٢٦/١٢)، تقريب التهذيب (٢٥٩، ٤٣٥).

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 18 [2022], Iss. 2, Art. 13

(٧٦) الجرح والتعديل (٣٣٧/٤).
(٧٧) في المعرفة ليعقوب (٢٠٥/٣) جاء أنه "نمران بن عتبة" بدلا من مخمر. وقال الذهبي في الميزان (٢٧٣/٤) نمران بن عتبة لا يعرف.
(٧٨) الجرح والتعديل (٣٣٧/٤).
(٧٩) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٦٥/٣).
(٨٠) الجرح والتعديل (٣٤٥/٤).
(٨١) تهذيب التهذيب (٣٥٢/٤).
(٨٢) تهذيب التهذيب (١٧٣/٦).
(٨٣) الجرح والتعديل (٣٦٤/٤).
(٨٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٨٢/٤)، الثقات لابن حبان (٣٦١/٤).
(٨٥) التاريخ الكبير (٢٣٨/٤). العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢٦٥/١).
(٨٦) الجرح والتعديل (٣٨٠/٤).
(٨٧) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٥٢/٣).
(٨٨) الجرح والتعديل (٣٨٠/٤).
(٨٩) الجرح والتعديل (٤٠٣/٤).
(٩٠) المغني في الضعفاء (٣٢٣/١).
(٩١) الجرح والتعديل (٤٤٨/٤).
(٩٢) الجرح والتعديل (٤٨٤/٤).
(٩٣) الجرح والتعديل (٢٠٢/٥).
(٩٤) الجرح والتعديل (١٤٨/٦).
(٩٥) الجرح والتعديل (٣٥٨/٦).
(٩٦) الجرح والتعديل (٤٠٨/٦).
(٩٧) الجرح والتعديل (٢٧٤/٧).
(٩٨) الجرح والتعديل (٣٤٤/٩).
(٩٩) الجرح والتعديل (٢٦٣/١).
(١٠٠) الجرح والتعديل (٣٠١/١).
(١٠١) الجرح والتعديل (٣٣٤/٢).
(١٠٢) الجرح والتعديل (٤٨٦/٤).
(١٠٣) تهذيب الكمال (٣٤٦/١٣).
(١٠٤) الجرح والتعديل (١٨٠/٥).

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol18/iss2/13

(١٠٥) الجرح والتعديل (١٩١/٥، ١٩٢).
(١٠٦) الجرح والتعديل (٣١٥/٦).
(١٠٧) الجرح والتعديل (٤٠٥/٦).
(١٠٨) الجرح والتعديل (٧٢/٧).
(١٠٩) الجرح والتعديل (٥٠/٨).
(١١٠) الجرح والتعديل (٦٩/٩).
(١١١) الجرح والتعديل (١٦/٤).
(١١٢) تهذيب التهذيب (١٩/٤، ٢٠).
(١١٣) الجرح والتعديل (٢٧٨/٤)
(١١٤) تهذيب التهذيب (٢٩٥/٤).
(١١٥) تقريب التهذيب (ص٤٩٨).
(١١٦) الجرح والتعديل (٣٦٧/٤).
(١١٧) تهذيب التهذيب (٣٤٦/٤).
(١١٨) الجرح والتعديل (١٠٤/٥).
(١١٩) تهذيب الكمال (٢٤٢/١٥).
(١٢٠) الجرح والتعديل (٢٦٩/٥).
(١٢١) لسان الميزان (٣٦٠/٣).
(١٢٢) الجرح والتعديل (٢١١/٥).
(١٢٣) الجرح والتعديل (٣٨٠/٥).
(١٢٤) لسان الميزان (٢٩/٤).
(١٢٥) الجرح والتعديل (١٥٨/٦).
(١٢٦) تهذيب التهذيب (١٣٤/٧).
(١٢٧) ميزان الاعتدال (٤٥/٣).
(١٢٨) الجرح والتعديل (٣٣٦/٦).
(١٢٩) تهذيب التهذيب (٢١١/٧، ٢١٢).
(١٣٠) ميزان الاعتدال (٤٦٢/٤).
(١٣١) الجرح والتعديل (٨٤/٧).
(١٣٢) تهذيب التهذيب (٢٥٥/٨).
(١٣٣) المرجع السابق.
(١٣٤) الجرح والتعديل (٢٨٨/٨). سبق الحديث عنه (ص٥).

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 18 [2022], Iss. 2, Art. 13

(١٣٥) الجرح والتعديل (١٩٩/٩).
(١٣٦) تقريب التهذيب (٣٠٦/١١، ٣٠٧).
(١٣٧) الجرح والتعديل (١١٣/٢).
(١٣٨) التاريخ الكبير (٣٠٤/١)، مشاهير علماء الأمصار (٢٨٧/١).
(١٣٩) الجرح والتعديل (٢٤٣/٢).
(١٤٠) تهذيب الكمال (٤٦٦/٣).
(١٤١) الكامل في ضعفاء الرجال (١٧/٢).
(١٤٢) المجروحين (١٦٧/١).
(١٤٣) الجرح والتعديل (١٤٠/٣).
(١٤٤) ميزان الاعتدال (٥٩٠/١).
(١٤٥) تهذيب التهذيب (٢٨/٤).
(١٤٦) الجرح والتعديل (٢٣٧/٤).
(١٤٧) تهذيب التهذيب (٢٧٠/٤).
(١٤٨) العرض هو: القراءة على الشيخ حفظاً أو من كتاب. (الباعث الحثيث ص١١٠).
(١٤٩) الإملاء من وظائف العلماء قديما، لا سيما الحفاظ من أهل الحديث، يجلس المحدث ويسمى "المملي" في المسجد يوما من أيام الأسبوع، والمستحب أن يكون يوم الجمعة، ويكتب عنه التلاميذ، ويتخذ لذلك في العادة منهم رجلا يبلغ عنه يسمى "المستملي". (تدريب الراوي ٥٧٤/٢) بتصرف.
(١٥٠) الجرح والتعديل (٣٤٤/٤).
(١٥١) تهذيب التهذيب (٣٥٢/٤).
(١٥٢) الجرح والتعديل (٢٠٧/٥).
(١٥٣) تهذيب الكمال (١١٧/١٦)، تهذيب التهذيب (٢٦/٦)، تقريب التهذيب (ص٣٢٢).
(١٥٤) تهذيب التهذيب (٣٧٣/٥).
(١٥٥) الجرح والتعديل (٢٨٠/٦).
(١٥٦) تهذيب التهذيب (٣١٥/٨، ٣١٦)
(١٥٧) من تكلم فيه وهو ثقة (ص١٤٩).
(١٥٨) الجرح والتعديل (٣٥٩/٨).
(١٥٩) المراسيل لابن أبي حاتم (٢٠٩/١)، تهذيب الكمال (٨١/٢٨)، تهذيب التهذيب (١٧٨/١٠).
(١٦٠) الجرح والتعديل (٤٤٥/٨).
(١٦١) تاريخ ابن معين رواية الدوري (١:٢٤٣)، الثقات لابن حبان (٤٧٣/٥)، ميزان الاعتدال (٢٦٦/٤)، لسان الميزان، (٦/ ١٦٨)، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير (٥٩٩/٢).

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol18/iss2/13

(١٦٢) الجرح والتعديل (٣٠٦/٦).

(١٦٣) التاريخ الكبير (٤١٥/٦)، الثقات لابن حبان (٢٢١/٥)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٢٢/٢)، والمغني في الضعفاء للذهبي (٤٨٠/٢).

(١٦٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٨٦/٤) عن محمد بن الحسن النابلسي. والحاكم في المستدرك (٢٤٦/٣) وسكت عنه هو والذهبي، وعنه البيهقي في الشعب (١٨٩/١٠) حديث رقم (٧٣٦٣) من طريق أحمد بن سيار. كلاهما (محمد بن الحسن النابلسي، وأحمد بن سيار) عن محمد بن خلف البزار العسقلاني عن معاذ بن خالد عن زهير بن محمد. وأخرجه وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥٢٧/٢) من طريق إبراهيم بن أبي يحيى. وابن قانع في معجم الصحابة (١٦١/١) من طريق ابن أبي الزناد. ثلاثتهم (زهير بن محمد، وإبراهيم بن أبي يحيى، وابن أبي الزناد) عن شرحبيل بن سعد عن جبار بن صخر فذكره. قال ابن عدي: هذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النكرة ورواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم وله غير هذه الأحاديث ولعل الشاميين حيث رووا عنه أخطأوا عليه فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيم وأرجو أنه لا بأس به.

(١٦٥) ميزان الاعتدال (١٣٢/٤).

(١٦٦) تقريب التهذيب (ص٥٣٦).

(١٦٧) التاريخ الكبير للبخاري (٣٢٣/١)، تهذيب الكمال (١٨٤/٢) وما بعدها. موسوعة أقوال الإمام أحمد (٣٨/١). تقريب التهذيب (ص٩٣).

(١٦٨) الجرح والتعديل (٣/٩).

(١٦٩) التاريخ الكبير (١٤٢/٨)، الثقات لابن حبان (٥٩/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٦٤/٨)، تهذيب التهذيب (١٣٢/١١)، تقريب التهذيب (ص٥٨١).

(١٧٠) التاريخ الصغير للبخاري (٢٢٠/١)، المجروحين لابن حبان (٢١١/٢)، تهذيب التهذيب (٣٢٤/٨)، ميزان الاعتدال (٣٧٣/٣)، تقريب التهذيب (ص٤٥٠).

(١٧١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٧٠/٤).

(١٧٢) المعرفة والتاريخ، للفسوي (٦٨٦/١).

(١٧٣) لسان المحدثين، محمد خلف سلامة (٣٨٧/٣).

(١٧٤) الجرح والتعديل (٢٤٣/١).

(١٧٥) الجرح والتعديل (٢٤٤/١).

(١٧٦) الجرح والتعديل (٢٤٦/١).

(١٧٧) المدخل إلى علم السنن، للبيهقي (٣٩٦/١)، تحقيق محمد عوامة، دار اليسر، دار المنهاج.

(١٧٨) شرح علل الترمذي لابن رجب (٥١٦/١).

(١٧٩) ميزان الاعتدال للذهبي (٥٣٠/٢).

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 18 [2022], Iss. 2, Art. 13

ثبت المراجع والمصادر.

- ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، المراسيل، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.
- القاسمي: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان.
- ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، الجرح والتعديل، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
- ابن عدي: أبو أحمد بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
- ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تاريخ مشق، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ–١٩٩٥م.
- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
- الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، الأنساب، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ– ١٩٦٢م.
- الحموي: ياقوت الحموي شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تذكرة الحفاظ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
- كحالة: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق، معجم المؤلفين، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- العراقي: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر ابن إبراهيم العراقي، طرح التثريب في شرح التقريب، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي، الناشر: الطبعة المصرية القديمة – وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي).

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol18/iss2/13

- ابن تغري بردي: أبو المحاسن جمال الدين، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
- ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- الزبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية
- الفيروزآبادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- جابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، مهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
- ابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، شرح علل الترمذي، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، الموقظة في علم المصطلح، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ.
- ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، نزهة النظر شرح نخبة الفكر، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، المحقق: علي زوين، المختصر في أصول الحديث= رسالة في أصول الحديث، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ابن جماعة: لأبي عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين، المنهل الروي، المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.
- ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، السنن، المحقق: محمد محيي

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 18 [2022], Iss. 2, Art. 13

الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

- الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، السنن، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م.
- النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.
- ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.
- البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- المزي: أبو الحجاج، جمال الدين، ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.

Certify references and sources:

- Ibn Abi Hatim: Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Handhali, al-Razi, al-Marasil, Investigator: Shukr Allah Nimatullah Qujani, Publisher: Al-Risala Foundation - Beirut, Edition: First, 1397 AH.
- Al-Qasimi: Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut - Lebanon.
- Ibn Abi Hatim: Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Handhali, al-Razi, al-Jarh and al-Ta'dil, publisher: Edition of the Ottoman Department of Knowledge Council - Hyderabad Deccan - India, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: First, 1271 AH 1952 AD.
- Ibn Uday: Abu Ahmad ibn Uday al-Jurjani, al-Kamil fi Weak al-Rijal, investigation: Adel Ahmad Abd al-Mawgod-Ali Muhammad Moawad
- Participated in its investigation: Abdel Fattah Abu Sunna, Publisher: Scientific Books - Beirut - Lebanon, Edition: First, 1418 AH 1997 AD.
- Ibn Asaker: Abu Al-Qasim Ali Bin Al-Hassan Bin Heba Allah, known as Ibn Asaker, History

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol18/iss2/13

- of Mashk, Investigator: Amr Bin Gharamah Al-Amroy, Publisher: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, year of publication: 1415 AH - 1995 AD.
- Al-Dhahabi: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi, Biography of the Nobles' Flags, Investigator: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Arnaout, Publisher: Al-Resala Foundation, third edition, 1405 AH / 1985 AD.
- Al-Zarkali: Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi, Al-Alam, publisher: Dar Al-Ilm for Millions, edition: fifteenth - May 2002 AD.
- Al-Samani: Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi al-Samani al-Marwazi, Abu Saad, genealogy, investigator: Abd al-Rahman ibn Yahya al-Muallami al-Yamani and others, publisher: Council of the Ottoman Department of Knowledge, Hyderabad, Edition: First, 1382 AH - 1962 AD.
- Al-Hamawi: Yaqout Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqout bin Abdullah Al-Roumi Al-Hamawi, Lexicon of Countries, Publisher: Dar Sader, Beirut, Edition: Second, 1995 AD.
- Al-Dhahabi: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi, Tadhkirat Al-Hafiz, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
- As a case: Omar bin Reda bin Muhammad Ragheb bin Abdul Ghani as the case of Damascus, Dictionary of Authors, Publisher: Al-Muthanna Library - Beirut, Arab Heritage Revival House, Beirut.
- Iraqi: Abu al-Fadl Zain al-Din Abd al-Rahim ibn al-Husayn ibn Abd al-Rahman ibn Abi Bakr ibn Ibrahim al-Iraqi, the proposition of al-Tathrib fi Sharh al-Taqreeb, completed by his son: Ahmad ibn Abd al-Rahim ibn al-Husayn al-Kurdi al-Raziani, then al-Masri, Abu Zara'a Wali al-Din, Ibn al-Iraqi, publisher: The ancient Egyptian edition - and a copy of it, several of them (House of Revival of Arab Heritage, Foundation for Arab History, and House of Arab Thought).
- Ibn Taghri Bardi: Abu al-Mahasin Jamal al-Din, Yusuf bin Taghri Bardi bin Abdullah al-Dhahiri al-Hanafi, The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Publisher: Ministry of Culture and National Guidance, Dar al-Kutub, Egypt.
- Ibn Faris: Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakaria al-Qazwini al-Razi, Dictionary of Language Measures, Investigator: Abd al-Salam Muhammad Harun
- Publisher: Dar Al-Fikr, year of publication: 1399 AH - 1979 AD..
- Al-Zubaidi: Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi, the crown of the bride from the jewels of the dictionary, the investigator: a group of investigators, the publisher: Dar Al-Hedaya
- Al-Fayrouzabadi: Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub, Al-Muqam Dictionary, investigation: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, under the supervision of:

Muhammad Naim Al-Araqsusi, Publisher: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, eighth edition, 1426 AH - 2005.

- Jabin Duraid: Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi, skilled language, investigator: Ramzi Mounir Baalbaki, publisher: Dar al-Ilm for Millions - Beirut, Edition: First, 1987 AD.
- Ibn Manzur: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifai al-Afriqi, Lisan al-Arab, publisher: Dar Sader - Beirut, third edition - 1414 AH.
- Ibn Rajab: Zain al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab ibn al-Hassan, al-Salami, al-Baghdadi, then al-Dimashqi, al-Hanbali, explaining the ills of al-Tirmidhi, investigator: Dr. Hammam Abd al-Rahim Saeed, Publisher: Al-Manar Library - Zarqa - Jordan, Edition: First, 1407 AH. - 1987 AD.
- Al-Dhahabi: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi, the awakening in the science of terminology, taken care of by: Abdul Fattah Abu Ghuddah, Publisher: Islamic Publications Library in Aleppo, Edition: Second, 1412 AH.
- Ibn Hajar: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani, Nuzhat al-Nazr, an explanation of the elite of thought, Investigator: Abdullah ibn Dhaif Allah al-Rahili, Publisher: Safir Press in Riyadh, Edition: First, 1422 AH.
- Al-Jurjani: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jerjani, Investigator: Ali Zwain, Al-Mukhtasar fi Usool Al-Hadith = Risalah fi Usool Al-Hadith, Publisher: Al-Rushd Library - Riyadh, Edition: First, 1407 AH.
- Ibn Jama`ah: by Abu Abdullah, Muhammad bin Ibrahim bin Saad Allah bin Jam`ah Al-Kinani Al-Hamwi Al-Shafi`i, Badr Al-Din, Al-Manhal Al-Ruy, Investigator: Dr. Muhyi al-Din Abd al-Rahman Ramadan, publisher: Dar al-Fikr - Damascus, second edition, 1406 AH.
- Ibn Habban: Muhammad Ibn Habban Ibn Ahmad Ibn Habban Ibn Muadh Ibn Ma`bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darmi, al-Busti, the wounded from the hadiths, the weak and the abandoned, the investigator: Mahmoud Ibrahim Zayed, publisher: Dar Al-Wa`i - Aleppo, Edition: First, 1396 AH.
- Abu Dawud: Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani, Al-Sunan, Investigator: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, publisher: Al-Asriya Library, Sidon - Beirut.
- Al-Tirmidhi: Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa, Al-Sunan, investigation and commentary: Ahmed Muhammad Shaker (volume 1, 2), Muhammad Fouad Abdel-Baqi (part 3) and Ibrahim Atwa Awad, the teacher in Al-Azhar Al-Sharif (vol. 4 , 5), Publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company - Egypt, Edition: Second, 1395 AH - 1975 AD.

- An-Nisa'i: Abu Abd al-Rahman Ahmad Ibn Shuaib Ibn Ali al-Khorasani, al-Mujtaba from al-Sunan = al-Sunan al-Sughra al-Nisa'i, investigation: Abd al-Fattah Abu Ghuddah, Publisher: Islamic Publications Office - Aleppo, Edition: Second, 1406-1986 CE
- Ibn Majah: Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini, and Maja the name of his father Yazid, al-Sunan, investigation: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, publisher: House of Revival of Arabic Books - Faisal Issa al-Babi al-Halabi.
- Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'fi, the complete Sahih Al-Musnad abbreviated from the matters of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, his Sunnah and his days = Sahih Al-Bukhari, Investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Publisher: Dar Tawq Al-Najat (Illustrated by the Sultanah by adding Muhammad's numbering Fouad Abdel Baqi), the first edition, 1422 AH.
- Muslim: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi, the correct chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace.
- Al-Mizzi: Abu Al-Hajjaj, Jamal Al-Din Ibn Al-Zaki Abi Muhammad Al-Quda'i Al-Kalbi Al-Mazi, Refinement of Perfection in the Names of Men, Yusuf bin Abdul Rahman bin Yusuf, Investigator: Dr. Bashar Awwad Maarouf, Publisher: Al-Resala Foundation - Beirut, Edition: First, 1400 - 1980 AD.